

تقدير عربي رفيع للمسار الثقافي العُماني

«الألكسو» تمنح جلالة السلطان وسام التميز الثقافي لدوره في دعم المعرفة وصون الهوية

وزير الاقتصاد يشارك في مراسم اليمين الدستورية للرئيس الجبوتي

الرئيس وتمنياته الطيبة له ولشعب بلاده الشقيق بمزيد من التقدم والازدهار. من جانبه حمل فخامة الرئيس معاليه تحياته إلى جلالة السلطان وتمنياته الطيبة لجلالته وللشعب العُماني بمزيد من الرقي والرخاء. ورافق معاليه سعادة السفير عبد الله بن ناصر الرحبي سفير سلطنة عُمان لدى جمهورية مصر العربية ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية وعدد من المسؤولين.

3.2 مليار ريال قيمة معاملات الدفع الإلكتروني في سلطنة عُمان

المعاملة خلال عام واحد، بنسبة نمو بلغت ١٥٠ بالمائة. وسجلت أجهزة نقاط البيع أداءً قوياً؛ إذ تجاوزت قيمة المعاملات عبرها ٧,٥ مليار ريال عُماني خلال عام ٢٠٢٥، بزيادة نسبتها ٣٣,٢ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٤، ما يعكس توسع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في مختلف الأنشطة التجارية. كما حققت تقنية «رمز الاستجابة السريعة» أعلى معدل نمو بين وسائل الدفع الرقمية، بنسبة بلغت ١٣٣,٥ بالمائة في عدد المعاملات، لتصل قيمتها إلى نحو ٨ ملايين ريال عُماني.

«التفاصيل ص 8»

بلدية شمال الباطنة تسحب مشروع طرق السوق من المقاول بعد تعثره

مركبات وكابلات كهرباء وأنايب مياه، وسط غياب لوحات تحذيرية. وقالت بلدية شمال الباطنة، رداً على استفسارات «عُذ» ، إنه تم سحب المشروع من المقاول المنفذ بعد تعثره في تنفيذ الأعمال، مؤكدة أنها تعمل على حصر الأعمال المنجزة تمهيداً لطرح مناقصة جديدة لاستكمال المشروع. ويبقى الأهالي في انتظار نهاية قريبة لمعاونة بدأت بوعد طريق معبد وانتهت بحفر مفتوحة أمام البيوت.

«التفاصيل ص 6»

يوم هادئ في مضيق هرمز لا مؤشرات على اقتراب أمريكا وإيران من إنهاء الحرب



بحر عُمان والخليج العربي مزدحمان بالسفن في مشهد لن ينساه العالم.

ميناء إيراني، وأصابته مقاتلة أمريكية مدخنتي السفينتين وأجبرتتهما على العودة. ومنعت طهران إلى حد بعيد مرور السفن غير الإيرانية عبر المضيق منذ اندلاع الحرب في ٢٨ فبراير بضربات جوية أمريكية وإسرائيلية على أنحاء إيران.

إلى ذلك قالت منظمة بيئية السبت إن ما رصد قبالة جزيرة خارك ويعتقد أنه بقعة نفطية، قد يكون سببه البنية التحتية للنفط في إيران، مشيرة إلى أن صور الأقمار الاصطناعية تظهر «تقلاً كبيراً» في مساحتها.

البرنامج النووي الإيراني.

ومع اقتراب موعد زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المرتقبة إلى الصين هذا الأسبوع، تتزايد الضغوط لإنهاء الصراع الذي تسبب في اضطراب أسواق الطاقة وشكل تهديداً أخذاً في الزيادة للاقتصاد العالمي.

ونقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن مصدر إيراني قوله إن الوضع كان هادئاً السبت في هرمز لكنه نبه إلى احتمال تجدد الاشتباكات.

وقال الجيش الأمريكي إنه قصف سفينتين مرتبطتين بطهران كانتا تحاولان دخول



العُمانيّة: منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، وسام التميز الثقافي العربي من الفئة السامية تقديراً لإسهامات جلالته في دعم الثقافة العربية، وتعزيز حضورها، وصون الهوية، ودعم مسارات التنمية الفكرية والعرفية في الوطن العربي.

وقال معالي السيد سعود بن هلال البوسعيدي وزير الثقافة والرياضة والشباب إن منح «الألكسو» جلالة السلطان المعظم، أبده الله، وسام التميز الثقافي العربي يؤكد على النهج السامي في ترسيخ مكانة المعرفة والثقافة لدورهما الحضاري في تعزيز قيم التسامح والتعايش والتقارب بين الشعوب.

وتنظم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، الثلاثاء المقبل، فعالية رسمية بمقرها في العاصمة التونسية، لتكريم جلالة السلطان المعظم، حفظه الله ورعاه، بحضور كبار المسؤولين والنقّفين والمهتمين بالشأن الثقافي العربي.

وتُعَد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، إحدى المنظمات المتخصصة العظم، لجامعة الدول العربية، أُنشئت عام ١٩٧٠م، وتتخذ من مدينة تونس في الجمهورية التونسية مقراً لها، وتُعنى بتطوير مجالات التربية والثقافة والعلوم في الدول العربية، وتعزيز التكامل الثقافي والمعرفي العربي، وصون التراث الثقافي، وبناء الشراكات الفكرية والثقافية بين الدول العربية.

رأي

عُمان

نص الرأي ص 15

في عُمان ٠٠ الثقافة تصنع صورة الدولة

لا يمكن النظر إلى عُمان خارج ثقافتها وتاريخها وامتدادها الحضاري، فقد شاركت هذه العناصر في تكوين شخصيتها العامة، في طريقة حضورها بين العرب وفي لغتها السياسية وفي قدرتها على بناء الثقة مع محيطها والعالم. عُمان التي عرفها البحارة والتجار والعلماء والرحالة أدركت دائماً أن الموقع الجغرافي يكتمل بالحضور، وأن البحر الذي يفتح الطرق يحتاج إلى ثقافة تعرف كيف تعبر إلى الآخرين.

قتلى وجرحى جراء انتهاكات الاحتلال لهدنة لبنان

بيروت - أ.ف.ب: قُتل ثمانية لبنانيين على الأقل بضربات إسرائيلية في جنوب لبنان السبت، مع شن إسرائيل غارات جنوب بيروت، خارج معازل حزب الله. ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ ١٧ أبريل، تواصل إسرائيل ضرباتها وعمليات التججير ونسف المنازل في البلدات الحدودية، بينما يشنّ الحزب هجمات على القوات التي تحتل أجزاء من جنوب البلاد، ويطلق صواريخ ومسيرات عليها أو نحو شمال إسرائيل. والسبت، أعلن حزب الله إطلاق «محفلة اقتضائية، على تجمع لجنود في شمال إسرائيل، مشيراً إلى أن ذلك يأتي رداً على مواصلة دولة الاحتلال ضرباتها في لبنان.

وأوردت وزارة الصحة اللبنانية في بيان أن «غارة العدو الإسرائيلي على بلدة العسكرية قضاء صيدا أدت في حصيلة أولية إلى ٧ شهداء من بينهم طفلة، و١٥ جريحاً من بينهم ثلاثة أطفال».

وأفادت ببيان آخر يشن جيش الاحتلال غارة بمسيرة «على دراجة نارية كان يستقلها شخص من الجنسية السورية مع ابنته الطفلة البالغة من العمر اثنتي عشرة سنة، في بلدة حاريص في قضاء النبطية. وعادت المسيرة استهداف الأب وابنته أكثر من مرة حتى تأكد لها القضاء عليهما.

«جهاز الاستثمار» يشتري حصة في شركتين تركيتين للتعدين والمعدات العسكرية



تصميم لإحدى المعدات العسكرية التي تصنعها شركة «تيكاترون» التركية «موقع الشركة»

إسطنبول. العُمانيّة: وقع جهاز الاستثمار العُماني على اتفاقية لشراء حصة في شركتين تركيتين: هما شركة «ساماش» للتعدين القائمة على إنتاج مادة بينتونييت الصوديوم، وشركة «تيكاترون» المتخصصة في إنتاج المعدات العسكرية البرية المسيرة عن بعد، وذلك عبر الشركة التركية العُمانيّة للاستثمار التي أسسها الصندوق العُماني التركي المشترك.

وتهدف الاتفاقية مع شركة «ساماش» إلى تطوير إنتاج بنتونييت الصوديوم. فيما تهدف الاتفاقية مع شركة «تيكاترون» إلى السعي نحو تنويع المحفظة الاستثمارية لجهاز الاستثمار العُماني بالدخول في قطاعات ذات أبعاد استراتيجية.

وقال إبراهيم بن سعيد العيسري رئيس استثمارات الأسواق الخاصة في جهاز الاستثمار العُماني إن الجهاز يسعى عبر هذا الاستثمار إلى تفعيل نهج البعد العُماني في الاستثمارات



وزارة التنمية الاجتماعية

حوارك معهم يفرق عوض الجزء المفقود



#جزء مفقود



mosdOman



1555 mosd.gov.om

نواصل نهج التواصل و الاستماع مع رواد الأعمال

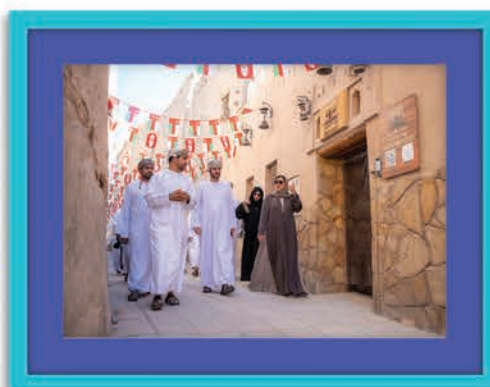
زيارات سعادة رئيسة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من (2020 – 2025) م

شملت 186 مؤسسة في جميع محافظات سلطنة عمان

- 19 محافظة مسقط
- 38 محافظة ظفار
- 16 محافظة مسندم
- 12 محافظة البريمي
- 16 محافظة الداخلية
- 20 محافظة جنوب الباطنة
- 12 محافظة شمال الباطنة
- 15 محافظة جنوب الشرقية
- 19 محافظة شمال الشرقية
- 15 محافظة الوسطى
- 4 محافظة الظاهرة



ريادة
riyada
هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
SMEs Development Authority



شكرا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
التي أثبتت قدرتها على مواكبة
التغيرات بثقة ومرونة



بلدية «شمال الباطنة» تسحب المشروع من المقاول والأهالي يدفعون ثمن ضعف الرقابة

طرق السويق الداخلية.. مأساة بدأت
بالاستبشار وانتهت بـ«الامتعاض» والمعاناة

■ تربة غير صالحة أدت إلى سحب بلدية شمال الباطنة المشروع من المقاول

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

لم يكن يدور في خلد أهالي الشريط الساحلي بولاية السويق أن مطالباتهم برصف الطرق منذ عام ٢٠١٦ ستنتهي بهم إلى مأساة لا تزال قائمة إلى اليوم؛ فالفرحة التي استمرت أياماً مع وصول آليات الحفر تحولت إلى كابوس يومي بعد أن اختفت الشركة المنفذة فجأة مخلفة وراءها خنادق تحول دون دخول السيارات أو حتى حمل الاحتياجات الأساسية. ففي ولاية السويق يبدو أن مشهد «تبخر» الشركات المنفذة للمشاريع الحيوية بات عرضاً مستمراً يثير الريبة والتساؤلات؛ فمن حديقة السويق العامة التي هجرها مقاولها إلى تعثر مشروع جسر السويق «الغامض» وصولاً إلى فصول المأساة الحالية في مناطق (خضراء السوق، قرحة الخضراء، سور هيان، والرديدة، وجزماء، والردة)، حيث لم يعد للشركة المنفذة للمشروع وجود منذ عدة أشهر، ولم تتضح الصورة جلياً، إلى أن تواصلت جريدة «عُلق» مع بلدية شمال الباطنة التي وضعت حداً للجدل المثار حول توقف مشروع الطرق الداخلية بعدد من مناطق ولاية السويق معلنة رسمياً سحب المشروع من المقاول المنفذ نتيجة تعثره في تنفيذ الأعمال مع تأكيدها البدء في حصر الأعمال تمهيداً لطرح مناقصة جديدة، ويبقى السؤال القائم لدى المواطنين: متى تنتهي حقبة «المشاريع التائهة» في السويق؟

متر ونصف المتر

وقال غريب الشيفري: بعد مطالبات متعددة لأهالي منطقة الخضراء على الشريط الساحلي بولاية السويق من أجل عمل طرق داخلية معبدة بدلاً من الطرق العشوائية التي أنهكت مركباتهم، وتلوث الهواء بسبب تطاير الغبار كلما عبرت سيارة، وبعد سنوات المطالبة تلك استبشر الأهالي خيراً عندما أبصروا وشاهدوا شركة تخطط لهم مسار الطرق الداخلية في المنطقة، إلا أن تلك الفرحة لم تكتمل، بل تحولت إلى كابوس على الأهالي. فبعد أن قامت الشركة بعمل حفريات الطريق؛ حيث بلغت بعضها ما بين المتر ونصف المتر عمقاً في الأرض. وبالتالي أصبحت المنازل تغلو مسار حفريات الطريق، بما يصعب معه حمل الأغراض البسيطة والنقلية، وكذلك معاناة المرضى من ذوي الإعاقة وكبار السن الذين يحتاجون مساعدة خاصة، بل أصبح الكثير من الأهالي يحتاجون إلى مساعدة حتى لبلوغ منازلهم التي أصبحت من الصعوبة بمكان دخول مركباتهم فيه أو الوقوف بمحاذاة الأبواب، ومع ذلك كانوا يemon النفس وأملهم كبير بأن تلك المرحلة سوف تمضي سريعاً. وبين الشيفري أن الشركة المنفذة للمشروع بعد انتهائها من أعمال حفر مسار الطريق تفاجأنا في صباح أحد الأيام باختفائها تاركة الحال على ما كان عليه، أي أن حفريات الطريق بقيت على حالها، مما مثل كارثة للمواطنين في المنطقة؛ حيث استمرت معاناة السكان دون أن يروا بصيص أمل لحل هذا الإشكال؛ فبعض السكان أصبحوا لا يستطيعون إدخال الأشياء الضرورية التي تمس حاجاتهم من المأكّل، فقد أصبح من الصعوبة بمكان إدخال (جونية) العيش إلى المنزل أو أي أغراض ثقيلة بسبب تلك الحفريات؛ وبالتالي مركباتهم توقف في مكان منخفض بما يعادل نصف متر، وفي بعض الأماكن يصل إلى متر، وهذه المشكلة

لا تزال مستمرة دون أن يجد لها حل من البلدية أو مكتب الوالي أو المحافظ. وما زاد من إحباط المواطنين أن المشروع أمسى معلقاً بعد أن تجلت لهم الأخبار بأن الشركة تركت المشروع وذهبت دون حل، وهذا فيض من غيظ تعثر العديد من مشاريع ولاية السويق مضيفاً: أن الأهالي يطالبون من الجهات المعنية بالإسراع في إيجاد حل وإسناد مشروع رصف الطريق الداخلي لمنطقة الخضراء ومنطقة الرديدة بولاية السويق إلى شركة جديدة علماً أنه أثناء الأمطار الأخيرة أصبحت حفريات الطريق الداخلي مستنقعا للبرك المائية التي خلفتها الأمطار.

حفر تصطاد المركبات

وعبر خليفة بن علي البلوشي عن استغرابه من عدم وجود لافتة في مشروع الطرق



الداخلية بالمنطقة تحمل اسم الشركة المنفذة وتحت إشراف أي دائرة أو جهة حكومية مسؤولة عن هذا المشروع، أضاف إلى ذلك لم تكن هناك قبل اختفاء الشركة المنفذة لوائح تحذيرية تشير إلى وجود حفر عميقة، مما تسبب ذلك بوقوع عدة حوادث عرضية، منها سقوط المركبات بتلك الحفر، وكذلك تعطلت أعمال القاطنين؛ حيث بقيت بعض المركبات داخل المنازل؛ إذ لم يتم إشارا الأهالي من قبل الشركة عندما قامت بالحفر أمام المنازل. أضاف إلى ذلك أن أعمال الحفريات التي قامت بها الشركة تسببت بقطع الكابلات الكهربائية، مما أدى لانقطاع الكهرباء عن بعض المنازل، ومع تأخر الولاية بمنخفض «المسرات» ظهر الالتماس الكهربائي بشكل جلي في عدد من المنازل، وكذلك أدت هذه الأعمال إلى قطع أنابيب شبكة المياه وتسرب

كميات من المياه وانقطاعها عن بعض المنازل. مؤكداً تكديس الكتيان الرملية ما بين المنازل وعدم إزالتها أو نقلها، مما تسبب في تطاير الأتربة والغبار على المنازل والمركبات.

استبشار وامتعاض

قال يوسف بن محمد الشيايدي: بدأ المشروع في ديسمبر ٢٠٢٥ واستبشر الأهالي بمشروع الطرق المسفلتة للمنطقة خيراً، إلا أن الفرحة تلك لم تكتمل، ومع اختفاء الشركة المنفذة ازدادت معاناة بعض الأهالي في الدخول للمنازل بسياراتهم بسبب الحفريات العميقة، منذ بداية شهر ديسمبر الماضي إلى يومنا الحالي، أضاف إلى ذلك تطاير الغبار باستمرار، مما زاد معاناة مرضى الربو والأطفال الرضع وكبار السن. ونثمن مبادرة سعادة محافظ شمال الباطنة

لتدخله وسرعة تجاوبه في إخراج مركبة من أحد المنازل بعدما علقت في الداخل نتيجة عدم تنبيه الشركة القاطنين في المنطقة أثناء عمليات الحفر، مؤكداً أهمية إيجاد حل لهذه المعضلة التي تعيشها بشكل يومي وسرعة رصف الطرق بهذا المشروع المنتظر.

معاناة ماثلة للعيان

قال أحمد بن هديب البلوشي: مشروع الطرق الداخلية في خضراء السويق وقرحة الخضراء وسور هيان والرديدة وجزماء والردة؛ إذ تحول هذا المشروع من الاستبشار إلى معاناة دائمة من الردميات والحفر التي تركتها الشركة المنفذة للمشروع قبل اختفائها تماماً من المشهد، وعندما راجعنا بلدية السويق طلبوا منا الانتظار أسبوعين، ثم طلبوا مرة أخرى مهلة أسبوعين، ولم يأت أحد من مهندسي البلدية لزيارة موقع المشروع المتوقف، وعندما تواصلنا مع بلدية شمال الباطنة في ولاية صحار أقرت البلدية بوجود مشكلة مع الشركة المنفذة نتيجة استخدامها تربة غير صالحة لاستخدام في مشاريع الطرق مع علم وجود مهندسين لدى البلدية تستطيع من خلالها التأكد من التربة قبل استخدامها؛ لأن ذلك من صميم مسؤوليتها في مراقبة مثل هذه المشاريع ومعرفة صلاحية التربة قبل استخدامها في المشروع. وأضاف: لقد طالبنا بمشروع رصف الطرق الداخلية منذ عام ٢٠١٦ وعندما استبشرنا به لم يكتمل ذلك المشهد فرحاً، وإنما تحول إلى حالة من الامتعاض بما آلت إليه الأمور في المنطقة؛ ومسؤولية الاجتماع بالمواطنين من صميم عمل بلدية شمال الباطنة وأعضاء المجلس البلدي بولاية السويق، إلا أننا لم نر متابعة على أرض الميدان، وعشنا أثناء منخفض «المسرات» في مستنقعات مائية نتيجة هذه الحفر التي لا تزال ماثلة للعيان.

رد بلدية شمال الباطنة

قال المهندس وليد بن ناصر النبهاني مدير دائرة المشاريع ببلدية شمال الباطنة: إشارة إلى الاستفسار من جريدة «عُلق» بشأن مشروع الطرق الداخلية بمنطقة الخضراء الساحل بولاية السويق، نود الإفادة بأن المشروع يتبع بلدية شمال الباطنة، وقد تعرض المقاول المنفذ إلى تعثر في تنفيذ الأعمال، الأمر الذي استدعى اتخاذ الإجراءات الإدارية والفنية اللازمة من قبل محافظة شمال الباطنة؛ حيث اتخذ قرار سحب المشروع من المقاول المنفذ وفق الإجراءات المعمول بها. وأضاف: في الوقت الحالي نعمل حالياً على استكمال إجراءات حصر الأعمال المنفذة بالمشروع؛ تمهيداً لطرح مناقصة جديدة لاستكمال الأعمال المتبقية، وإنجاز المشروع بالشكل المطلوب بما يضمن تحقيق المصلحة العامة، وخدمة أهالي المنطقة. وأكد مدير دائرة المشاريع ببلدية شمال الباطنة حرص المحافظة على متابعة مختلف المشاريع التنموية، والعمل على تذليل التحديات التي قد تواجه تنفيذها.



■ برك مائية خلفتها الحفريات بعد ترك الموقع دون استكمال عقب هطول الأمطار



■ حفريات بلا هوية وكابلات مقطوعة تزيد الأوجاع في المنطقة

Sunday 10 May 2026 - Issue No15913 الأحد ٢٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩١٣

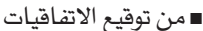
جهاز الاستثمار العماني يوقع اتفاقية لشراء حصة في شركتين تركيتين للتعبدين والمعدات العسكرية

متهذي القرار في رزم السياسات الاقتصادية وتعزيز التحول الرقمي في سلطنة عُمان. وأضاف وكالة الأنباء العُمانية: إن نتائج المسح ستكون من تقدير مساهمة هذا الاقتصاد في الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٥ بالأسعار الجارية، وفق المستويات الثلاثة المعتمدة دولياً، والمتملة في الاقتصاد الرقمي الأساسي والضيقي والواسع، مشيراً إلى أن المسح يمثل أحد المشروعات الإحصائية المهمة لمواجهة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة. ووضح أن جمع البيانات سيتم إلكترونياً عبر الرابط المخصص للمسح، ويتولى المركز التواصل مع المؤسسات المستهدفة وتقديم الدعم اللازم، داعياً المؤسسات إلى التعاون وتقديم البيانات المطلوبة بما يسهم في تعزيز جودة المخرجات الإحصائية وقتها.

للعمانية: يبدأ المركز الوطني للإحصاء والمعلومات اليوم تنفيذ أعمال مسح الاقتصاد الرقمي لعام ٢٠٢٥، لتقييم مساهمة الناتج المحلي الإجمالي لقطاعه، ويستمر حتى منتصف شهر أغسطس المقبل.

وتشمل المسح المؤسسات العاملة في أنشطة الاتصالات، والمؤسسات التي تزاول خدمات التجارة الإلكترونية، إضافة إلى منصات الوساطة الرقمية، ضمن عينة من الأنشطة الاقتصادية المختلفة في سلطنة عُمان.

وقال عبدالعزیز بن خمیس السنيدي مدير الإدارة الحسابات القومية بالمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، إن تنفيذ المسح يأتي في إطار جهود المركز لتقييم الاقتصاد الرقمي وإعداد مساهمة القطاع الوطني، بالرقم يدعم إعداد مؤشرات دقيقة تساعد



أهمّاتية: وقع جهاز الاستثمار العماني على اتفاقية شراكة حصرية مع شركتين تركيتين، إنتاجاً لمنتجات "ساماش"، للتصنيع القاطعة على إمتاج مادة بيننوتيت الصوديوم، وشركة "تيكاتورون"، المتخصصة في إنتاج المعدات العسكرية البرية الميسرة عن بعد، عبر الشركة التركية المهيمنة على الاستثمارات في أسبانيا الصنودق العماني التركي المشترك. وتهدف الاتفاقية مع شركة "ساماش"، إلى تطوير إنتاج بيننوتات الصوديوم، من أجل بيعها من المواد الخام الاستراتيجية الكبرى ويستخرج في العمليات الإنتاجية لكبرى الشركات العالمية، وقطاعات متعددة، أبرزها إنتاج النفط والغاز، والصناعات، والمستحضرات الطبية والتجميلية، فيما تهدف الاتفاقية مع شركة "تيكاتورون"، إلى السعي نحو تنويع المداخل في الاستثمارات لجهاز الاستثمار العماني، بالإضافة إلى قطاعات إنتاج استراتيجية.

وقال إبراهيم بن سعيد العيسوي رئيس استثمارات الأسواق الخاصة في جهاز الاستثمار العماني إن الاتفاق يسعى عبر هذا الاستثمار إلى تفعيل نهج الجهاد العماني في الاستثمارات الخارجية، بما يخدم القطاعات المحلية ذات الأولوية ومنها إنتاج النفط والغاز، والصناعة، والمواسيط، والعديد العسكرية.

وتستغل شركة "ساماش"، كمُكن "توكات"، لمادة البيننوتات في الجمهورية التركية، بعد أحد الممكّنات الوحيدين المتبقين في العالم لهذه المادة، ويتوقع امتداد الاتباطي الموجود لهذه

برية التركية، ومن المؤمل أن حصة في الشركة إلى تعزيز على الاستفادة من الأنظمة التي يمكن استخدامها في قبة والجوانب اللوجستية على استكشاف فرص توطين وإصاحبها من تقنيات في ذكر أن الشركة التركية

يتم استثمار أسسها الصندوق العماني في عام ٢٠٢٥، بشراكة بين جهاز إقتصادي و«صندوق أويك» التركي بمال ٥٠٠ مليون دولار أمريكي لار أمريكي لكل طرف، ويهدف تعزيز الاستثمارات المشتركة، ودعم قطاعات متنوعة مثل جسيات، والصناعة، والزراعة، دة.

العامة؛ تشارك وزارة التجارة والصناعة والتجارة وترويج الاستثمار ممثلة بـ «صادرات عمان، بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة عمان» معرض التعاون الدولي بين روسيا والعالم الإسلامي خلال أيسبو ٢٠٢٦، والقرمر لإقامته نهاية الفترة من ١٣ إلى ١٥ مايو الجاري بمدينة قازان في جمهورية تاتارستان، بمشاركة عدد من الشركات العمانية المهمة المشاركة أعلاه ودخول السوق الروسي للمنتجات العمانية المرتبطة بالاقتصاد الإسلامي. وتأتي مشاركة سلطنة عُمان في هذا المعرض في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز حضور المنتجات العمانية في الأسواق الخارجية، واستكشاف فرص تصديرية جديدة، وبناء شراكات تجارية واستثمارية مع الأسواق الواعدة، بما يسهم في تنمية الصادرات وتعزيز التنمية وتحقيق مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، المتعلقة بتبني الاقتصاد الوطني وميزع تنافسية المنتج المحلي.

وتفيد معرض «حلال إيسبو» أحد أبرز المعارض المتخصصة في مجالات الاقتصاد الإسلامي وصناعة الحلال، حيث يجمع تحت مظلته شركات ومؤسسات حكومية وأصناعات وترويج الاستثمار؛ إلى مشاركة «صادرات عمان»، في هذا المؤتمر الذي هو خطاها الهادفة إلى التوسع في الأسواق الدولية ذات النمو المتسارع، وتعزيز وصول المنتجات العمانية إلى أسواق جديدة، لا سيما أن السوق الروسي التي يشهد اهتماما متزايدا بالمنتجات الحلال والمتميزات ذات

واشنطن «رويترز»: أظهر تقرير نصف سنوي صادر عن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول الجمعة أن حرب إيران وما أحدثته من صدمة في أسعار النفط والإمدادات تنصدر قائمة المخاوف المتعلقة بالاستقرار المالي.

وخلص تقرير الاستقرار المالي الصادر عن البنك المركزي إلى أن المخاطر الجيوسياسية وصدمة النفط كانتا أكثر ما يقلق المشاركين في الاستطلاع، في حين برز الذكاء الاصطناعي والائتمان الخاص أبرز لبصحات الضمائم المخاوف الرئيسية.

وحذر التقرير على وجه الخصوص من أن استمرار الصراع في الشرق الأوسط، لا سيما إذا اقترب بنقص السلع الأولية واضطراب سلاسل التوريد، ربما يؤدي إلى ارتفاع التضخم وتباطؤ النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة ودول أخرى.

وربما تتسبب التقلبات الحادة في أسعار الطاقة والمنتجات المالية المرتبطة بها أيضا ضغطا على السوق.

كما أشار عدد من المشاركين إلى أن الضغوط التضخمية الناجمة عن صدمة الطاقة قد تجبر البنوك المركزية على تشديد السياسة النقدية، حتى مع ضعف النمو الاقتصادي. وحذر التقرير من أن «رفع أسعار الفائدة

وأظهرت بيانات الجمارك أمس السبت نمو الصادرات ١٤,١ بالمائة عنها قبل عام من حيث القيمة بالدولار، وهو ما يتجاوز الزيادة البالغة ٢,٥ بالمائة في مارس والارتفاع ٧,٩ بالمائة الذي توفقه اقتصاديون.

وتشير بيانات تفصيلة عن نشاط المصانع في أبريل صدرت الشهر الماضي إلى ارتفاع الطلبات الجديدة على الصادرات إلى أعلى مستوياتها في عامين، وسجلت ارتفاعاً قراءاً شهرية قوية أخرى، إذ ارتفعت ٢٥,٣ بالمائة بعد زيادة ٢٧,٨ بالمائة في مارس.

وكان اقتصاديون يتوقعون نمواً ١٠ بالمائة.

ودفع ذلك إلى ارتفاع الفائض التجاري للصين الشهر الماضي إلى ٨٤,٨ مليار دولار، من ٥١,١٣ مليار دولار في مارس.

لندن «رويترز»: تسارعت وتيرة نمو الصادرات الصينية في أبريل، إذ سارعت المصانع لجارة موجة طلبيات من القطاع المنزلي المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ومشتريين آخرين يسعون إلى تخزين الكونات وسط مخاوف من أن تدفع الحرب على إيران تكاليف المدخلات القوية إلى المزيد من الارتفاع.

وستستمر هذه القراءة القوية للصادرات، التي رفعت الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة إلى ٨٧.٧ مليار دولار منذ بداية العام، محط اهتمام هذا الأسبوع مع زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

لكن نقد قمة مع نظيره الصيني شي جين بينغ من المتوقع فيها تمديد الهدنة التجارية التي تم التوصل إليها العام الماضي.



■ خطوط أنابيب وخزانات تخزين النفط في مرافق تكرير النفط بمجمع دايسان للبتروكيماويات في كوريا الجنوبية
«رويترز»

هيئة الطيران المدني تسجل 781 شكوى في قطاع النقل الجوي خلال عام 2025



وبينت الهيئة أنه في حالات مثل الظروف الجوية أو الاضطرابات السياسية أو بعض الأعطال الفنية غير المتوقعة، التي تؤثر على سلامة الرحلة يُعفى الناقل الجوي من التعويضات المالية مع استمرار التزامه بتقديم الرعاية والمساعدة اللازمة.

وأوضح أن الهيئة تتعامل مع شكاوى المسافرين باهتمام بالغ، حيث تقوم بدراساتها والتنسيق مع الجهات المعنية لمعالجتها وفق الأنظمة المعمول بها، الأمر الذي يسهم في تعزيز ثقة المسافرين وتحسين مستوى الخدمات في قطاع النقل الجوي.

وأشار إلى أن الهيئة تعمل على تحقيق العدالة بين مختلف الأطراف، من خلال تطبيق الأمانة حماية حقوق المسافرين بصورة مُنصّفة وشفافة، بما يكفل حفظ حقوق المسافر، وفي الوقت ذاته مراعاة التزامات شركات الطيران وفق الأطر التنظيمية المعتمدة.

وفيما تعلق بحالات إلغاء الرحلات، أفادت

وفي حال تغيير مسار الرحلة أو تخفيض درجة السفر، يحق للمسافر استرداد الفرق بين الدرجتين، إضافة إلى تعويض، كما يحق له، في حال إلغاء الرحلة وعدم قبوله بالرحلة البديلة، فسخ العقد واسترداد كامل قيمة التذكرة.

وتتابع الهيئة التزام شركات الطيران بتقديم الرعاية للمسافرين في حالات التأخير، من خلال منظومة رقابية تشمل مراجعة التقارير التشغيلية، ورصد أداء الرحلات، ومتابعة

وتسهم هذه التعويضات في رفع مستوى التزام شركات الطيران، حيث تشكل حافزا لها لتحسين كفاءتها التشغيلية وتقليل حالات التأخير والإلغاء، بما يعكس إيجابا على جودة الخدمات المقدمة ويعزز ثقة المسافرين في قطاع

كما تضمن الهيئة حقوق المسافرين في حالات فقدان أو تأخر أو تلف الأمتعة من خلال لائحة حماية حقوق المسافرين التي تلزم شركات الطيران بتحمل المسؤولية وتقديم التعويض المناسب بحسب الحالة، فعند تأخر الأمتعة، يتم التعويض المائي للمسافر عن اليوم

المركز يرفع كفاءة السوق ويحد من الاحتكار

وتسهم هذه الصلاحيات في تعزيز انضباط السوق والحد من الممارسات غير المشروعة، ما يدعم ثقة المستثمرين ويحقق التوازن في بيئة الأعمال.

وأظهرت المؤشرات الاقتصادية تحسنا تدريجيا في مستوى التنافسية، إذ عثر مؤشر أداء التنافسية من نحو ٥٩ بالمائة خلال الفترة بين ٢٠١٥ و٢٠١٧ إلى نحو ٦٥ بالمائة السنوات اللاحقة، مدفوعا بتعزيز الإطار المؤسسي وتفعيل أدوات الرقابة.

كما تراجعت الممارسات غير التنافسية إلى نحو ١٤ حالة خلال عام ٢٠٢٤، في مؤشر

يقال الدكتور يوسف بن حمد البلوشي،
خبير الاقتصاد ومؤسس البوابة الذكية
للاستشارات والاستثمار: إن التغيرات
لتسارع عالميا وتنافس الدول على توفير
بيئة أعمال أكثر وضوحا وشفافية يفرضون
ضرورة متزايدة للاهتمام بالمشروعات

وشدد على أهمية وضوح الأطر الاستثمارية وشفافيتها باعتبارها عنصرا أساسيا في أي معادلة تنموية، داعيا إلى وضعها ضمن أولويات المرحلة الاقتصادية المقبلة.

باعتبارها عنصرا داعما للابتكار، مع
الحرص على عدم تحويلها إلى أداة احتكارية.
تتفق دخول منافسين جدد إلى السوق،
وعلى عالج التشريع لهذه المسألة من خلال
إخضاع إساءة استخدام حقوق الملكية
الفكرية لأحكام قانون المنافسة، بما يحقق
التوازن بين حماية الابتكار والحفاظ على
حرية السوق.

وتعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محورا
أساسيا في هذا التوجه، إذ تسهم سياسات
المنافسة في الحد من هيمنة الكيانات الكبرى
وفتح المجال أمام هذه المؤسسات للدخول إلى
الأسواق والمشاركة في سلاسل التوريد، بما
يعزز مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

كما تدعم هذه السياسات توجهات المحتوى
المحلي الهادفة إلى تمكين الكفاءات الوطنية
وتشجيع الابتكار وتعظيم القيمة المضافة.
ويرى مختصون أن المرحلة المقبلة تتطلب
التركيز على رفع كفاءة تطبيق التشريعات،
وتعزيز الوعي لدى مجتمع الأعمال.
وتوسيع الشراكات بين القطاعين العام
والخاص، بما يسهم في تحويل القوانين إلى
أدوات فاعلة تدعم النمو الاقتصادي وترسخ

**العمانية للنطاق العريض توقع مذكرة تفاهم
لتوفير خدمات الألياف البصرية لمشروع «رواسي»**



الاتفاقية تسهم في توفير بيئة رقمية متكاملة للمشروع

ملحق ١٠: وقعت الشركة العمانية للنطاق العريض مذكرة تفاهم مع شركة مرتفعات جبل بوش، بهدف توفير خدمات الألياف البصرية وتعزيز البنية الأساسية الرقمية للشروع (واسي، بما يواكب متطلبات التطوير العمراني الحديث ويدعم جاهزية الشروع للخدمات الذكية.

وقد وقع مذكرة التفاهم المهندس سلطان بن أحمد الوهيبي، الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للنطاق العريض، فيما وقع عن شركة مرتفعات جبل بوش المهندس خالد بن ناصر بن سليمان المحروقي الرئيس التنفيذي للشركة.

وتأتي هذه المذكرة في إطار تعزيز التعاون بين الجانبين في مجال البنية الأساسية للاتصالات، بما يساهم في توفير بيئة رقمية متكاملة تدعم المشاريع العقارية الحديثة وتوابع التحول الرقمي في سلطنة عُمان.

وقال المهندس سلطان بن أحمد الوهيبي: «نحرص على توسيع شراكاتنا مع المشاريع العقارية الكبرى لتوفير بنية اليا فبصرية متقدمة تدعم التطوير العمراني الأساسي وت تعزيز جودة الخدمات الرقمية. كما نؤكد التزامنا بتمكين البنية الأساسية للاتصالات بما يواكب متطلبات البنية عمان الرقمية».

من جانبه، قال المهندس خالد بن ناصر بن سليمان الحورقي بأن التعاون مع الشركة العمانية للنطاق العريض يعد خطوة مهمة في تطوير مشروع «رواسي» من خلال توفير بنية اتصالات حديثة تساهم في رفع كفاءة المشروع وجاذبيته الاستثمارية، ونعتقد أن شراكات مستقبلية تعزز من استخدام

وتكامل المشروع.

بنك الاستثمار العماني
يعين محمد الحبسي رئيساً تنفيذياً



أكد بنك الاستثمار العُماني تعيين محمد بن سلطان بن سالم الحيسي رئيساً تنفيذياً للبنك، بعد أن تولى قيادة أعماله خلال العام الماضي بصفته رئيساً تنفيذياً بالوكالة.

ويأتي هذا القرار في خطوة تعكس ثقة مجلس الإدارة بقيادته، واستمراراً لمسيرة الأداء التي شهدتها البنك خلال الفترة الماضية، ويملك الحسني خبرة تمتد لأكثر من ١٨ عاماً في مجالات الاستثمار والأعمال الدولية، وخلال الفترة الماضية قاد توجهاً ركز على توسيع كفاءة الأداء وتعزيز فعالية التنفيذ، بما يتماشى مع التوجهات الاقتصادية في سلطنة عُمان.

وقال معالي عبدالسلام بن محمد المرشدي، رئيس مجلس إدارة البنك: إن قرار التعيين يعكس ثقة المجلس في قيادة الحيسي، وفي ما تحقق من تقدم خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن البنك ماضٍ في البناء على هذا المسار، إلى جانب عدد من المبادرات الأخرى.

ومن جانبه، أعرب الحبسي عن اعتزازه بثقة مجلس الإدارة، مشيراً إلى أهمية مواصلة العمل لتحقيق نمو مستدام وتعزيز القيمة الاستثمارية على المدى الطويل.

الموج مسقط يوقع اتفاقية تطوير فرعية مع شركة أورليان لتوسعة المنطقة السكنية في المرسى

على الواجهة البحرية في مسقط،
وعتليقا على هذا التعاون، قال نيكولا يوزدياكوف، عضو
مجلس إدارة أورليان للتطوير: "يعتبر الموح مسقط نموذجا
يحتذى به للمجمعات التامة على الواجهة البحرية،
ويوضح خبرتنا الاستثنائية والتزامنا المشترك بالجودة،
سوف نقدم عرضاً سكنية تلبى توقعات العملاء الباحثين
عن أسلوب الحياة العصري، إلى جانب الإسهام في دعم النمو
الاستمر للقطاع العقاري في مسقط،

ومن جانبه، قال أحمد السنن القائم بأعمال الرئيس التنفيذي في المجو مسقط، «الشراكات الاستراتيجية هي واحدة من أهم عناصر نمونا المستمر في المجو مسقط، فمن خلال تعاوننا مع مطورين يؤمنون برؤيتنا للتميز والتزامنا ببناء مجتمع استثنائي، يمكننا تعزيز مكانة المجو مسقط بوصفه وجهة رائدة للحياة العصرية ومركزاً استثمارياً ناجحاً، ليس فقط في سلطنة عُمان، بل في المنطقة ككل».

وتكتمل هذه الشراكة التطلعات المشتركة والالتزام بالسعي بالارتقاء بمعايير الحياة المجتمعية المتكاملة في سلطنة عُمان، ويتعاونهما في هذا المشروع، يسعى الطرفان إلى تنفيذ هذا المشروع الفريد بما يسهم في تحسين المشهد الحضري للمجتمع، إلى جانب الإسهام في تعزيز مكانة السلطنة كوجهة مفضلة للاستثمار في العقارات عالية الجودة والمشاريع العقارية العصرية.

أعلن الموح مسقط عن توقيع اتفاقية تطوير مع شركة أوريليان للتطوير بهدف تنفيذ مشروع سكني راق في الجبلية البحرية الحازنة على العديد من المميزات المتمثلة في: واجهة المواجهة العصرية، الذي تبلغ مساحته البنية الإجمالية ٣٩٠٠٠ متر مربع تقريبا، من ١٧٦ شقة فاخرة تمتد فوق أعلى معايير العمارة العصرية لتقدم لقاطنيها نصت حياة راق وسهولة الوصول إلى مرافق المجتمع الساحلي النابض بالحيوية.

ويقع المشروع في قلب الخطط الرئيسية لموج مسقط بالقرب من جميع المرافق الاستثنائية، مثل المرسى وملعب الموج للجولف المعتمد من رابطة لاعبي الجولف المحترفين (PGA) والصمم بعدد ١٨ حفرة، إلى جانب الفخاريات الترفيهية ومرافق الضيافة، والمحلات والمساحات العامة التي تحيط بها المناظر الطبيعية الخلابة، كما يقدم فريضا سكنية جديدة تتناغم مع النمط العمراني الحالي للوجهة الأولى لنمط الحياة العصرية في سلطنة عُمان.

وبالنسبة لشركة أورليان، يشكل المشروع فصلاً مهماً في مسيرتها الحافلة، لاسيما فيما يتعلق باستراتيجيتها للنمو الإقليمي والتزامها تجاه السوق العُمانِي على المدى البعيد، إذ يلجأ المشروع بين التصميمات المتقنة، والموقع الفريد وغيرها من المزايا الكفيلة باستقطاب المستثمرين من داخل سلطنة عُمان وخارجها، ويقدم لهم أسلوب حياة حصري



التداول وصعد السهم في مستهل تداولات الأسبوع الماضي إلى ٥٤٨ بيسة غير أنه لم يتمكن من مواصلة الصعود وسط عمليات بيع مكثفة دفعته للتراجع إلى ٥١٠ بيسات مسجلاً تراجعاً أسبوعياً بـ ٧ بيسات.

وشهد سهم بنك مسقط تداولات عند ٦٦,١ مليون ريال عماني تمثل ١٨,١ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، فيما شهد بنك صحار الدولي تداولات بقيمة ٥٦,٣ مليون ريال عماني تمثل ١٥,٥ بالمائة من إجمالي قيمة التداول، وحلت أوكيو للصناعات الأساسية وعاملت ضمن الشركات الخمس الأعلى من حيث قيمة التداول بـ ٥,١ مليون ريال عماني، و٤٣,٩ مليون ريال عماني على التوالي.

وبلغ عدد الأوراق المالية التي ارتفعت أسعارها الأسبوع الماضي ٤٣ ورقة مالية مقابل ٣٦ ورقة مالية تراجعت أسعارها و١٨ ورقة مالية استقرت على مستوياتها السابقة.

ووسجلت سندات بنك عُمان العربي الإزامية التحوّل
أعلى المكاسب مرتفعة بنسبة ٤٨,٣ بالمائة وأغلق
سعر السند على ريال ٥٠٠ بيعة، وارتفع سهم ظفار
للأغذية والاستثمار بنسبة ١٧,٧ بالمائة وأغلق على
٢٠٦٦ بيسات، وارتفعت سندات البنك الأهلي ٢٠٢٥

بنسبة ١٤,٢ بالمائة وأغلقت على ١٢٠ بيسة، وارتفع سهم أبراج لخدمات الطاقة بنسبة ١٠,٤ بالمائة وأغلق على ٤٩٥ بيسة، وصعد سهم سيمبكورب صلالة بنسبة ٩,٥ بالمائة وأغلق على ٢٦٣ بيسة.

وتصدر سهم المركز المالي (فينكوب،) الأسهم
الخاسرة متراجعا بنسبة ١٥,٣ بالمائة وأغلق
على ١٠٥ بيسات بعد موجة صعود استمرت عدة
أسابيع، وتراجع سهم عمان كلورين بنسبة ٧,١
بالمائة وأغلق على ١٩٥ بيسة، وهبط سهم عمانتل
بنسبة ٤,٥ بالمائة وأغلق على ريال ٤٧٥ بيسة،
وتراجع سهم بنك مسقط بنسبة ٣,٧ بالمائة
وأغلق على ٤٥٨ بيسة.



من شركات الطاقة الأخرى، وارتفع مؤشر القطاع المالي ٢٨ نقطة وأغلق على ١٣٢٦٧ نقطة، وارتفع

مؤشر قطاع الصناعة ٢٣ نقطة وأغلق على ٠.٢١٤ نقطة، وسجل المؤشر الشرعي ارتفاعاً بـ ٦ نقاط وأغلق على ٦٦٢ نقطة.

وتراجعت القيمة السوقية للأوراق المالية المدرجة ببورصة مسقط بنهاية تداولات الأسبوع الماضي إلى ٣٨ ملياراً و ٣٣٦,٩٠ مليون ريال عُمانى مسجلاً خسائر أسبوعية عند ٩٣,٦ مليون ريال عُمانى.

وتصدرت أوكيو للاستكشاف والإنتاج الشركات الأكثر تداولاً من حيث قيمة التداول بـ ٦٧,٢ مليون ريال عماني تمثل ١٨,٤ بالمائة من إجمالي قيمة

٣٧٠,١ مليون ريال عُمانى إلى ٣٦٣,٦ مليون ريال
عُمانى.

وأظهرت بيانات التداول الصادرة عن بورصة مسقط الأسبوع الماضي أداء جيدا للمؤشرات القطاعية التي أغلقت على صعود في حين تراجع المؤشر الرئيس بنحو ١٩ نقطة وأغلق على ٨٣٥٠ نقطة وسط ضغوطات بيع على أسهم عدد من الشركات القيادية.

وسجل مؤشر قطاع الخدمات أعلى المكاسب مرتفعاً ٦١ نقطة وأغلق على ٣٣٢٨ نقطة مستفيداً من ارتفاع أسهم أسياة للنقل البحري وأبراج لخدمات الطاقة وسيمبكورب صلالة والعنقاء للطاقة وعدد

خدمة صحفية

استمتع برؤية جريئة لمستقبل التنقل مع «كيا EV6»



على نظام الإضاءة الأمامية الذي الذي يعدل تلقائيًا المصابيح الأمامية للقائمين على حماية رؤى السائقين القادمين مع الحوافز على مجال رؤية واضح. وتعمل ميزات رئيسية أخرى، مثل نظام المساعدة على تجنب الاصطدام الأمامي، ونظام تجنب الاصطدام في النقطة العمياء، وشاشة الرؤية المحيطية معًا لضمان أن تكون كل رحلة آمنة وممتعة إلى واحد.

وترسخ EV6 مستقبل نقل ندعوكم لمشاهدة هذه الثورة بأنفسكم واستكشاف الميزات العديدة التي تجعل سيارة EV6 الكهربائية رائدة

في فنتها. زوروا أقرب صالة عرض لسيارات كيا التجربة كيف تقود سيارة EV6 الكهربائية سلطنة عُمان نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

تلتزم شركة الاعتماد الدولية للسيارات س.م.م. (RIA)، الموزع الرسمي لسيارات كيا في سلطنة عُمان، بتقديم تجربة ملكية استثنائية. مع تصفيتها كيا في المرتبة الأولى في رضا العملاء عن المبيعات في عام ٢٠٢٤، جميع أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا، فإن شركة الاعتماد الدولية للسيارات لا تقدم مجرد سيارات، بل رحلة مدى الحياة من التميز والرضا.

عالي الجودة وبلاستيك PET المادة،
تدويره مما يعكس التزاما بمستقبل
أكثر استدامة. وتعتبر تجربة
القيادة، صُممت مقاعد «الاستراحة»
المريحة، الأمامية بحيث يمكن
إلحائها إلى وضع أقمعي تقريبا مما
يسمح للركاب بالاسترخاء براحة
أثناء شحن السيارة. ويتعزز الشعور
بالراحة بفضل فتحة السف
البانورامية الواسعة وشاشة العرض
البانورامية الخنقية التي تدعم
13 شاشة عدادات وشاشة ملاحة مقاس
12.3 بوصة في واجهة واحدة سلسلة
و.م.ع.

تزرخو سياره ڪيا EV6 بٽيڻيا
منظور ٿيڻ لاءِ رحلہ. نتيجہ وظيفہ
تعلقہ نظامن جي مرڪزي تي ڪم ڪندڙ
(V2L) الفريدي لسياره العمل
ڪمڪند لائق منتقل قادر علي سخن
الاجزاء الڪٽرونيڪ خارجي مہا
جيڪا مٿيا لاءِ لٽلٽل ڪم ڪندڙ
ولٽريج، يوفرن نظام الصوت
مڪبرين بريڊيوس وڌا ۱۴ مڪبرين
صوت تجربہ صوتي غنيۃ تي ڪم ڪندڙ
المحرڪ الڪٽريائي.

وتوسم السلام ۽ ڪل ڄاڻن جي
جوانب القادسي ۾ ڪل نظام
مساعدي السابق المتقدم، جيڪو ٻن
مڪبرين جي ڪم ڪندڙ ۽ ڪم ڪندڙ

مارجى أتيق وخفيظ الوز،
غالباً ما تتطلب القيادة بسلطنة
مما قطع مسافات طويلة، وقد
متمت سيارة EV6 لتتأهل معها
كسول، بفضل بطارياتها التي
تستوعبها ٧٧.٥ كيلوات/ساعة،
وفر السيارة مدى قيادة مذهل يصل
إلى ٥٢٧ كيلومتر بشحنة كاملة، داخل
٥٨ دقيقة، تتوفر خيار بطارية بسعة ٥٨
كيلوات/ساعة، يبقى الأداء أولوية
صوى، حيث يمكن الدفع على كامل
محركات الوصول إلى سرعة ١٠٠
كيلومتر/ساعة بغيض ٣,٥ ثانية
تحت.

مع حلول فصل الصيف، تواجه EV6 مشكلة وقت الشحن. بفضل قدرتها على الشحن فائق السرعة، يمكن شحن ٨٠٠ فولت. في غضون ١٠ دقائق فقط، يمكن للسيارة تقطع مسافة ١٠٠ كيلومتر، يستغرق شحنها من ١٠٪ إلى ٨٠٪. خلال ١٨ دقيقة، وبالتالي يمكن لـ EV6 السفر لمسافة ١٠٠ كيلومتر. بفضل السلاسل المتكاملة من قائل في محطات شحن وقتاً أطول على الطريق. بعد مقصورة EV6 ملأنا للفخامة الكهربائية دون التنازل عن المسؤولية. تستخدم المقصورة مواد مستدامة، بما في ذلك الجل النباتي

مع استمرار السلطنة في تبني مستقبل أكثر استدامة، تُمثل سيارة EV6 رمزاً قوياً لكيفية إعادة تعريف السيارات الكهربائية تجربة القيادة، إن كان EV6 أكثر من مجرد سيارة كهربائية؛ فهي مزيج متطور من الأداء المتميز، وهي المدى الطويل، والتسحين فائق السرعة، والتصميم العصري الذي يُلبي أنماط الحياة المتطورة للتمتع. وتُضفي EV6 حضوراً لافتاً على الطريق بتصميمها المستقبلي المتوحى وحدات البكسل الإلكترونية والخطوط الانسيابية الأنيقة، ومن أبرز ميزاتها مقابض الأبواب ذاتية الدمج، والتي تبقى مخفية داخل هيكل السيارة لتظهر أنسيابي، وتظهر فقط عند الحاجة. ويؤكد هذا الاهتمام بالتفاصيل إلى الجزء الخلفي أيضاً، حيث يمنح نظام الصابغ الامامية المنحنية تقنية إل إي دي السيارت حضوراً رياضياً مميزاً، وصممت سيارة EV6 على منصة كاي العالمية الميغابايت الكهربائية (E-GMP) الخاصة، وتتميز بأرضية مسطحة توفر مساحة داخلية واسعة للغاية، تُضاهي راحة السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات الأكبر حجماً مع الحفاظ على تصميم

للعام الثالث.. حلم الحج يتلاشى وسط الحصار

آلاف الغزيين ينتظرون طريقا إلى مكة المكرمة



■ آلاف الحجاج في غزة أسرى انتظار إعلان أسمائهم للحج، وحقائبهم المجهزة، وأحلامهم المعلقة منذ ثلاث سنوات دون أن يُسمح لهم بالمغادرة

د. حكمت المصري

للعام الثالث على التوالي يتبدد حلم آلاف الغزيين بأداء فريضة الحج عند بوابة معبر رفح؛ حيث يتحول السفر إلى الديار المقدسة من حق ديني وروحي إلى أمنية مؤجلة تصطدم بإجراءات الاحتلال التعسفية، وإغلاق المعابر، والتضييق المتواصل على حركة الفلسطينيين في قطاع غزة. فعلى الرغم من فتح معبر رفح خلال الأشهر الأخيرة بشكل محدود واستثنائي لسفر أعداد قليلة من المرضى والجرحى للعلاج في الخارج؛ بقي آلاف الحجاج في غزة أسرى الانتظار يراقبون أسماءهم المعلقة، وحقائبهم المجهزة، وأحلامهم المعلقة منذ ثلاث سنوات دون أن يُسمح لهم بالمغادرة. وأعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية رسمياً فشل سفر حجاج غزة للموسم الثالث على التوالي مؤكدة أن الإجراءات المعقدة المفروضة على معبر رفح، وعدم وجود ضمانات حقيقية لفتح المعبر حالت دون خروج الحجاج وعودتهم بأمان. وأوصحت الوزارة أن عدد حجاج غزة الذين استكملوا التسجيل وسددوا الرسوم لموسم ٢٠٢٦ بلغ ٢٣٨٠ حاجاً جميعهم بقوا في دائرة الانتظار بينهم كبار سن، ومرضى، وأمهات وآباء شهداء، وزوجات شهداء حصلن على مكرمة رئاسية لأداء الفريضة قبل أن يتحول الحلم إلى خيبة أمل جديدة. في غزة لا يبدو الحج مجرد رحلة دينية، بل حلم عمر كامل يختصر سنوات طويلة من التعب، والحرمان، والصبر، والرجاء. الحاجة نوال أبو سعدة.. عمر من الادخار ووحدة تنتظر الفرج في خيمة نزوح جنوب قطاع غزة، تجلس الحاجة نوال أبو سعدة، وهي امرأة في الستينيات من عمرها تضم كتيها إلى صدرها كأنها تحرس ما تبقى من حلمها. لم تتزوج نوال يوماً، وعاشت عمرها وحيدة تعمل في مهنة الخياطة منذ شبابها. كانت تُطَرِّز أثواب النساء، وتخييط فساتين العرائس، وتُدخِر من تعب يديها القليل بعد القليل. لم تحلم ببيت كبير أو سفر للترفيه، بل كان حلمها الوحيد أن تقف يوماً أمام الكعبة وتردد: «لييك اللهم لبيك.. على مدى سنوات جمعت المال بصبر الفقراء تخفي ما تدخره في عليه صغيرة، وتعدّه كلما ضاقت بها الحياة وهي تقول لنفسها: «قريت». وحين أعلنت وزارة الأوقاف اسمها ضمن المقبولين للحج بكت طويلة، وقالت: «الآن اكتمل العمر».

لكن العمر لم يكتمل بعد؛ فمنذ ثلاث سنوات لا تزال تنتظر الخروج من غزة لأداء المناسك، اسمها موجود، وثوبها الأبيض جاهز، وحقبيتها الصغيرة مرتبة، لكن الطريق إلى مكة ما يزال مغلقاً. تقول بصوت مكسور: «أنا لا أريد من الدنيا شيئاً... فقط أن أصل قبل أن أموت.. أم علاء.. مكرمة الشهداء التي لم تصل أم علاء حرب (٤٥ عاماً) أرملة شهيد من شمال غزة حصلت على مكرمة رئاسية ضمن مكرمة أهالي الشهداء لأداء مناسك الحج. كانت ترى في الرحلة عزاء مؤجلاً بعد استشهاد زوجها في بداية الحرب. فمنذ ذلك الوقت تعيش بين

الخيمة والحداد تربي أبناءها وحدها، وتنتظر لحظة تقف فيها عند الكعبة لتدعو له وتشكو له ما تركه الفقد في قلبها. حين وصلها خبر اختيارها ضمن مكرمة الحج احتضنت صورة زوجها الشهيد وبكت وهي تقول: «سأحج عنه»، لكنها لم تسافر. بقيت المكرمة ورقاً، وبقيت الدعوة حبيسة صدرها فيما لا تزال صورة زوجها معلقة داخل الخيمة تنتظر معها. أبو محمود.. أب لشهيدتين يحمل وجهه إلى الله، وهو رجل سيعيني من غزة فقد اثنين من أبنائه خلال الحرب. لم يطلب من الدنيا بعد دفنهما سوى أن يُكتب له

الحج، ليرفع يديه عند البيت الحرام ويدعو لولديه بما لم تسعه الأرض. كان يقول: إن قلبه لم يعد يحتمل، وإنه يريد أن يضع وجهه عند الله». خرج اسمه ضمن الحجاج، وهناك الجيران، لكنه لم يغادر. اليوم يحتفظ بجواز سفره في جيبه وكأنه يخشى أن يضيع الحلم إن ابتعد عنه، ويقول: «كنت أريد أن أذهب محمولا بدعاء أب مكسور، لكنهم كسروا الطريق أيضاً. أيقّل أن تُمنع من أداء فريضة من فرائض الله؟». الحاجة أم محمد.. حج مؤجل بين الغسيل والخيمة

الحاجة أم محمد (٥٤ عاماً) نازحة من بيت لاهيا أمضت سنوات طويلة تؤجل الحج من أجل أولادها. كانت تقول دائماً: «حين أطمئن عليهم سأذهب للحج». كبر الأبناء وتزوجوا، وبقي الحلم مؤجلاً حتى خرج اسمها أخيراً ضمن الحجاج. لكن الحرب سبقتها: فقدت بيتها، ونزحت، وتفرقت العائلة، ثم جاء الدور على حلمها ليُدْفَن هو الآخر تحت الركام. في خيمتها تحتفظ بملابس الإحرام داخل كيس بلاستيكي أبيض، وتقول: «كلما غسلتهن شعرت أنني أقترّب... ثم يعود كل شيء إلى مكانه». أم زين.. أم شهيد تنتظر دعوة عند الكعبة أم زين، والدة شهيد كانت تعد الحج خاتمة الصبر. لم تكن تريد من الرحلة سوى دعوة واحدة: أن تقف عند الكعبة وتقول لابنها الشهيد: «وصلت يا أمي». اختيرت ضمن مكرمة ذوي الشهداء، وجهزت نفسها كما لو أنها ستسافر غداً، لكن الغد لم يأت. ومنذ شهور تعيش على أمل اتصال هاتفي يخبرها أن المعبر فتح للحجاج، وأن الحافلات ستتحرك، وأن الانتظار انتهى. لكن الهاتف ما يزال صامتاً، والمعبر مغلقاً، والدعوة مؤجلة. حجاج غزة.. شعيرة محتجزة على المعبر أكدت وزارة الأوقاف أن هذا هو العام الثالث على التوالي الذي يُحرم فيه حجاج غزة من أداء فريضة الحج رغم استكمال جميع الإجراءات الرسمية بما فيها حجاج مكرمة أهالي الشهداء. وبحسب الوزارة: فإن ٢٣٨٠ حاجاً من قطاع غزة استكملوا رسومهم وإجراءاتهم هذا الموسم بعد أن سبق لهم التسجيل منذ عام ٢٠٢٣، لكنهم حرموا من السفر مجدداً بسبب استمرار تقييد العمل داخل معبر رفح، والقيود المفروضة على أعداد المسافرين. في غزة لا يمتنع الناس من السفر فقط، بل يُمنعون من الطمأنينة، ومن الدعاء، ومن حقهم في الوصول إلى الله. مناشدة من غزة حيث الخيام تسبق البيوت، والانتظار يسبق الفجر، يرفع الحجاج العالقون نداءهم إلى العالم، وإلى الأمة الإسلامية، وإلى المؤسسات الدينية والحقوقية، وإلى كل من يملك صوتاً أو قدرة على الضغط: افتحوا ممراً إنسانياً آمناً لحجاج قطاع غزة. لا تتركوا كبار السن، وأمهات الشهداء، وآباءهم، وأراملهم يموتون قبل أن يلمسوا الكعبة التي انتظروها عمراً كاملاً؛ ففي غزة ليس الحج رحلة، بل ما تبقى من الرجاء.



■ فلسطينية تجلس بأسى في موقع غارة جوية إسرائيلية استهدفت منازل في مخيم الشاطئ للاجئين بمدينة غزة أمس حيث يتواصل القتل والدمار والحصار «رويتزن»

Figure 1. The effect of the number of trials on the number of correct responses. The number of correct responses was significantly higher for the 10 trials condition than for the 5 trials condition. Error bars represent the standard error of the mean.

التي صنعها قرون من التاريخ، وبواصل الدولة اليوم تجديدها بثقة وهدوء.

وتنصل هذه الرؤية أيضا بالقوة الناعمة العمانية؛ فالدبلوماسية
الهادئة التي عرفت بها سلطنة عُمان تستند إلى رصيد ثقافي طويل

وفي عهد جلاله السلطان هيثم بن طارق المعظم، نتأكد هذه الرؤية من خلال العناية بالثقافة بوصفها أحد مسارات بناء الإنسان؛

إن بناء منظومة لتأطير وإدارة المخاطر الاجتماعية ضرورة راهنة. وعملية الرصد الاجتماعي الفاعلة إنما تقوم على تعميق الفهم، وإدارة حوار أكثر عمقاً، ونباهة تاريخية لحركة المجتمع.

مبارك بن حميس الحمداني



مسقط الكبرى: المرونة ونمط العيش

الرؤية المستقبلية لهذا المشروع الواعد تقدم خطة تنموية مستمدة من الاستراتيجية العمرانية الإقليمية لمحافظة مسقط؛ لاستيعاب النمو السكاني المتزايد للمحافظة، واستقطاب الاستثمارات التي تسهم في تعزيز الاقتصاد إضافة إلى تطوير البنية الأساسية، ورفع جودة الخدمات.

10

ثلاثة اعتبارات



بين المسألتين العربية والإيرانية

إننا لا يمكن أن نضع كل اللوم على المشروع الإيراني الذي تشكّل في ظل غياب مشروعنا العربي، ونرى ضرورة مراجعة المسألة العربية، والنظر إلى مواضع الالتقاء مع الرؤية الإيرانية، على الأقل فيما يتعلق بأمن المنطقة وحماية اقتصادها وسيادتها.

هذا الطرح -رغم حضوره القوي- لا يلغي حقيقة الدور الإيراني البارز في دعم القضية الفلسطينية، ولا ينفي وجود إيران في الخندق القابل للمشروع الصهيوني، وكذلك اندماجها بدرجات مختلفة مع المسألة العربية، وإن كانت لها مصالحها وحساباتها الإستراتيجية الخاصة.

هذا ما ولّد في داخلنا الحاجة إلى قراءة أكثر توازنا لفهم نقاط الافتراق والالتقاء بين المسألة العربية والمسألة الإيرانية بعيداً عن التصورات الاختزالية أو القراءات العاطفية.

في المقابل، لا بد أيضاً من الاعتراف بحقيقة واقعية تتمثل في أن المسألة الإيرانية -رغم قصر مدة صراعها مع المشروع الصهيوني مقارنة بالصراع العربي الإسرائيلي- استطاعت أن تحقق قدراً من النجاح النسبي، وأن تتجاوز كثيراً من التحديات، وتحافظ على عدد من أوراق القوة والنفوذ، وهو ما يعزّي إلى طبيعة إستراتيجيتها الدفاعية الهجومية، وإلى موقعها الجغرافي، وإلى طبيعة بنيتها السياسية والأمنية.

لنستعين العلاقة بين المسألتين ونقاط الافتراق ولفهم هذا التفاوت بين المسألتين العربية والإيرانية، ومحاولة تفسيره، كونه يمثل جزءاً أساسياً من قراءة المشهد الإقليمي وتحولاته الراهنة. سنستلّق من المسألة العربية التي يمكن تقويم شأنها بأنها نتجه نحو حالة أكثر انحداراً وتقعيداً نتيجة الخلاف والانقسام، ونتيجة تعثر مشروعها الحودوي والتنمية العربي، إضافة إلى عوامل الإضعاف الداخلي التي أصابت البنية السياسية

ونحن نعيش مراحل متقدمة من الصراع القائم في المنطقة، والذي بات يكشف بصورة أوضح ملامح المسألة العربية والمسألة الإيرانية، ندرك بأن هناك كثيراً من التشكلات بين هاتين المسألتين بجانب وجود التباين، ورغم ما روج سابقاً من تصورات غير واقعية حاولت إحداث قطيعة أو تباعد بينهما؛ فالمسألة الإيرانية والمسألة العربية تلتقيان في مجموعة من القواسم، ولعل أبرزها المشترك الديني الذي تعزز بصورة أكبر بعد الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩، والتي أفضت إلى قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذات التوجه المناهض للفكرة الصهيونية ومشروعها السياسي والاستيطاني في المنطقة.

على إثر ذلك، تبنّت إيران خطاباً داعماً لمشروع المقاومة، وفي مقدمتها المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، ولا يمكن إنكار حجم الدور الإيراني في دعم هذه القوى، سواء سياسياً أو عسكرياً ومالياً، الأمر الذي جعل إيران حاضرة بصورة مباشرة في قلب الصراع العربي الإسرائيلي، ومتداخلة مع القضية الفلسطينية بوصفها إحدى القضايا المركزية في المنطقة.

مع ذلك، فإن المسألة العربية -منفردة- شهدت تباينات كبيرة في مواقفها من الصراع مع إسرائيل؛ حيث بدأت المواقف العربية تنقسم بين تيار يبحث عن فرص للسلام والتسويات مع إسرائيل، وتيار آخر ما يزال يرى في المقاومة والتحرر خياراً مستمراً لا يمكن التخلي عنه. في بعد آخر، كذلك ظهر في المقابل اتجاه عربي آخر يتبنى موقفاً معادياً للمشروع الإيراني، وامتد الأمر إلى أن بعض الأطراف ذهبت إلى محاولة تصوير المشروع الإيراني بوصفه مشروعاً موازياً للمشروع الإسرائيلي من حيث السعي إلى النفوذ والتوسع في المنطقة.

من هذا المنطلق نجد أن هناك تداخلاً وتقعيداً في العلاقة بين المسألة العربية والمسألة الإيرانية والمسألة الإسرائيلية الصهيونية؛ فالصراع العربي مع الكيان الصهيوني أقدم تاريخياً وأعمق جذوراً من الصراع الإيراني الإسرائيلي، الأمر الذي جعل بعض الأطراف تنظر إلى التحركات الإيرانية في هذا الملف بأنها مرتبطة بالنفوذ الإقليمي أكثر من ارتباطها بجوهر القضية الفلسطينية؛ ولكن



د. معمر بن علي التوبى

مع ذلك، يواجه النهج الإيراني جملة من الانتقادات، ومن أبرزها أن هذا الصمود لم ينعكس -بحسب الرأي السائد في الشارع العربي- بشكل ملموس على الواقع الفلسطيني، مقارنة بحجم الاستنزاف الذي تشهده المنطقة، وأن الحروب غير المباشرة كان لها أثر سلبي على دول مثل فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن؛ حيث تحمّلت هذه الدول كلفة كبيرة بسبب السياسات الإيرانية وأهدافها الثورية.

لنحظ أيضاً رأياً آخر يرى أن الخطاب الإيراني في هذا السياق يخدم -في جانب منه- الاعتبارات الداخلية لإيران وتعزيز نفوذها الإقليمي أكثر مما يحقق مكاسب مباشرة للقضية الفلسطينية.

مع مثل هذه الآراء المناهضة للسياسة الإيرانية التي يمكن أن تظل ضمن إطار تعددية الآراء كون أن هناك آراء مضادة لها مؤيدة للسياسة الإيرانية؛ فإننا لا يمكن أن نضع كل اللوم على المشروع الإيراني الذي تشكّل في ظل غياب مشروعنا العربي، ولهذا لا ينبغي أن نفصل مسألته عن مسألتنا العربية التي نحت مرحمة المسألة العربية التي لا ينبغي أن تكون بمستوياتها الحالية من الضعف، ولا بأس في أن ترى مواضع الالتقاء مع الرؤية الإيرانية على الأقل فيما يتعلق الاحترام المتبادل؛ لوجود المشتركات -كما أسلفنا- وأهمها الدين والتاريخ والعدو المشترك.

■ د. معمر بن علي التوبى أكاديمي وباحث عُمانى

نهاية محور إبراهيم

الخليج العربي وإسرائيل يحعلان رؤيتين مختلفتين لشرق أوسط جديد

قد تتحول الهجمات الإيرانية إلى محفز يدفع دول الخليج إلى تجاوز خلافاتها وبناء بنية أمنية خاصة بها. فعلى مدى عقود، دافعت هذه الدول عن نفسها من خلال مقايضة مع واشنطن؛ تقدم دول الخليج للولايات المتحدة الطاقة ورأس المال والقواعد، في مقابل اقتراض، ولو ضمنى، بالحماية، يستند إلى خيط من الوثائق القانونية.

ومع تحول النزاع إلى حرب استنزاف، توزعت دول الخليج على ثلاثة مسكرات عريضة. يعكس النهج العماني القدر الأوضح من ضبط النفس. فعلى الرغم من الضربات الإسرائيلية، على ميناء الدقم، هناك مسقط رسمياً المرشد الأعلى الإيراني الجديد، الذي تولى وأصدرت بياناً يدين الهجمات من جميع الأطراف المتحاربة. أما الإمارات، التي واجهت أعلى حجم من الضربات الإيرانية بين دول الخليج، فيبدو أنها خلصت إلى أن جهودها الكثيرة لإعادة الانخراط مع طهران قبل الحرب لم تحقق جدواها في النهاية. فقد منعت معظم حاملي الجوازات الإيرانية من دخول أراضيها أو العبور عبرها، وأبدت انفتاحاً على الانضمام إلى الجهود العسكرية الأمريكية لتأمين مضيق هرمز، وأوضحت نيّتها تعميق العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة وإسرائيل. أما البحرين، التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل أيضاً، فقد انسحبت عموماً مع الموقف الإماراتي الأكثر حزمًا. واتخذت الكويت وقطر والسعودية نهجا

يقع في منطقة وسطى بين النهجين العماني والإماراتي. هذه التباينات ليست جديدة. إنها تعكس اختلافات قديمة في إدراك التهديد وقبول المخاطر، كما تعكس تناقضات داخل الية الخليجية. وتنشأ هذه التباينات أيضاً من حقيقة أن حكومات الخليج تعيش، من بعض الوجوه، صراعاً داخلياً حول ما تريده للمرحلة التالية. فأقادة يريدون بإلحاح إعادة فتح مضيق هرمز وعودة الأعمال إلى مسارها المعتاد. لكنهم يخشون أيضاً أن بقاء إيران على حالها الرهان سيجعلها مستعدة وقادرة على ضرب الخليج في المستقبل. وقد بلغت وحدة دول الخليج تاريخياً ذروتها أثناء الأزمات الحادة، لكنها نادراً ما امتدت إلى اصطاف إستراتيجي طويل الأمد. غير أن هذه الأزمة الأخيرة كشفت أسئلة أكثر جوهرية حول أمن الخليج من أي أزمة عرفتها المنطقة في تاريخها الحديث.

الاتجاه نحو التعدد قد تتحول الهجمات الإيرانية إلى محفز يدفع دول الخليج إلى تجاوز خلافاتها وبناء بنية أمنية خاصة بها. فعلى مدى عقود، دافعت هذه الدول عن نفسها من خلال مقايضة مع واشنطن؛ تقدم دول الخليج للولايات المتحدة الطاقة ورأس المال والقواعد، في مقابل اقتراض، ولو ضمنى، بالحماية، يستند إلى خيط من الوثائق القانونية. صنف مسؤولون أمريكيون البحرين والكويت والسعودية وحلفاء رئيسيين من خارج الناتو. وتستضيف البحرين الأسطول الخامس الأمريكي بموجب اتفاق عام ١٩٩١. وبعد أن قصفت إسرائيل قطر عام ٢٠٢٥، وقعت إدارة ترامب أمراً تنفيذياً يلتزم بدفاع الولايات المتحدة عن قطر. ورغم أن أياً من هذه الترتيبات لا يلزم الولايات المتحدة قانونياً بالدفاع عن شركائها بالقوة، فإنها خلقت توقعاً معقولاً بالحصول على المساعدة في مواجهة العدوان الخارجي.

منذ أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عام ٢٠١١ نيّته «التحول نحو آسيا»، ظلت دول الخليج قلقة من احتمال

تراجع الدعم الأمريكي لدفاعها. ومع ذلك، لا تستطيع حكومات أخرى أن توفر أمن الخليج على النحو الذي توفره واشنطن. فالمنطقة تعتمد على الولايات المتحدة في الأسلحة والطائرات والسفن البحرية والصيانة والتدريب، والأهم من ذلك كله، في التكنولوجيا العسكرية الأكثر تقدماً.

ولهذا، عندما يبدأ غبار الحرب في الشرق الأوسط، ستجد حكومات الخليج نفسها أمام خيارات قليلة جيدة. لن تستجيب للمطالب الإيرانية بطرد القواعد الأمريكية أو التخلي عن التعاون الأمني مع الولايات المتحدة، لأنها لا تملك، في المدى المتوسط، طريقة أخرى للدفاع عن نفسها، كما أن سلوك إيران نفسه يثبت حاجتها إلى الحماية. فالتصور من إيران حقيقي في دول الخليج، وله جذوره فيما فعلته طهران وحلفاؤها في العراق ولبنان واليمن. وقد زادتته الضربات المباشرة الأخيرة على الأراضي الخليجية. ومن المرجح أن يتبنى كثيرون صيغة أكثر صرامة لاحتواء إيران. لكن دول الخليج لا تريد كذلك أن تسير خلف خطط إسرائيل للمنطقة. فقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يعتقد أن الحرب ستغير «ميزان القوى في الشرق الأوسط»، وطرح حتى فكرة إنشاء خطوط أنابيب عبر شبه الجزيرة العربية إلى الموانئ الإسرائيلية بوصفها وسيلة للالتفاف على مضيق هرمز.

معظم دول الخليج لن تبني أمنها على أساس الهيمنة الإسرائيلية، لأنها ترى في إسرائيل تهديداً لا يقل، في نظرها، عن إيران. فمنذ عام ٢٠٢٣، غزت إسرائيل جيرانها مراراً، واحتلت مزيداً من الأراضي في لبنان وسوريا. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق قادة إسرائيليين على خلفية جرائم حرب ارتكبت في غزة، وحلّصت أبرز جمعية مالية لدارسي الإبادة الجماعية إلى أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في الأرض المحتلة. لقد قلب العدوان الإسرائيلي المنطقة، كما أن إسرائيل بلغت درجة من عدم الشعبية تجعل التعاون معها غير قابل للاستمرار بالنسبة إلى معظم قادة الخليج. وحتى قبل أن تقود الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على إيران إلى عهد الخليج، قال وزير الخارجية العماني إن «إسرائيل، لا إيران، هي المصدر الأساسي لانعدام الأمن في المنطقة». ولا توجد شريحة تذكر للانضمام إلى نظام إقليمي تهيمن عليه إسرائيل، وإن كانت الإمارات مستعدة لتعميق التعاون العملياتي مع إسرائيل في مواجهة تهديدات محددة. ويرى كثير من مواطني الخليج أن تطעות إسرائيل إلى الهيمنة الإقليمية تعارض جوهرياً أمن سيادة بلادهم؛ وهي زاوية قلل من شأنها باستمرار أولئك الذين تعاملوا مع التطبيع الخليجي. الإسرائيلي بوصفه بدلا عن حل القضية الفلسطينية.

ورغم أن دول الخليج ستزيد، على الأرجح، تعاونها مع الولايات المتحدة بسبب هشاشتها أمام مزيد من الهجمات، فإنها لا ترى في واشنطن ضامناً آمناً وحيداً على المدى الطويل، بسبب علاقتها الوثيقة بإسرائيل، وتجاهلها مصالح الخليج، وفشلها في ردع إيران على نحو فعال، وسجلها الضعيف في حماية دول الخليج. ونتيجة لذلك، تتجه حكومات الخليج إلى تنويع شركائها. ففي عام ٢٠٢٤، أقامت الإمارات مشاريع مشتركة مع شركات تركية مصنعة للطائرات المسيرة. وفي العام الماضي، وقعت السعودية وباكستان اتفاق دفاع مشترك.

وتبدأ حكومات الخليج أيضاً البحث عن بدائل للمعدات الأمريكية؛ مقاتلات تركية، ومنظومات دفاع صاروخي كورية جنوبية، وطائرات مسيرة أوكرانية، واعتراضات بالبريوت بالبالية، وصواريخ بريطانية منخفضة الكلفة مضادة للمسيرات. وفي أبريل، قال رئيس المجلس الأوروبي أن أوروبا «شريك موثوق لدول الخليج، ومستعدة للمساهمة». ويتفاوض الاتحاد الأوروبي على

في ربيع عام ٢٠٢٤، هاجمت إيران الأراضي الإسرائيلية مباشرة للمرة الأولى، وأطلقت أكثر من ٣٠٠ طائرة مسيرة وصاروخ على خصمها. وسارعت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية والأردنية إلى اعتراضها. كانت الرسالة واضحة في عواصم الخليج: حين تهاجم إيران إسرائيل، يكون الرد الذي تقوده الولايات المتحدة فوراً وجماعياً. غير أن سؤالاً مقلقا ظل معلقاً في الصمت: ماذا سيحدث لو هاجمت إيران الخليج؟

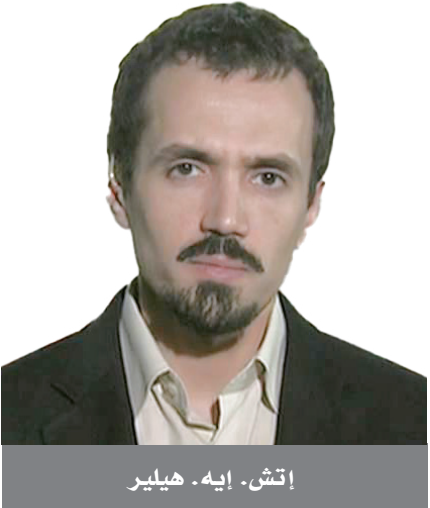
جاءت الإجابة الآن. فعندما بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل حربهما على إيران في ٢٨ فبراير، وهي حرب ضغطت حكومات الخليج لنع وقوعها، ردت إيران بضرب مطارات وموانئ ومنشآت نفط ومحطات تحلية في دول الخليج العربية. ورغم أن القوات الأمريكية ساعدت في اعتراض بعض الهجمات على دول الخليج العربية، فإن الضرر لحق بصورة المنطقة ككلما دأمن للأعمال الغالية، وهو، بلا شك، ما كان النظام الإيراني يريد. وأغلقت إيران، فعليا، مضيق هرمز؛ فأوقفت بالكامل صادرات البحرين والكويت وقطر. وعلقت صادرات عُمان والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

على مدى عقد تقريبا، حافظت دول الخليج على أمنها عبر محاولة الظهور بمظهر الحياذ في المواجهات المرتبطة بإيران، وبناء علاقات دفاعية عميقة مع واشنطن، والإبقاء على خط تواصل مفتوح مع طهران لمنع التصعيد العسكري. أما الآن، فإن حكومات الخليج تعيد النظر في هذه الاستراتيجيات الثلاث، وربما تتجه إلى التخلي عنها.

وهي ترفض أيضا اقتراضا تبنيناه الولايات المتحدة وإسرائيل، ومضاده أن دول الخليج يمكن إدماجها في بنية أمنية إقليمية قائمة على الهيمنة الإسرائيلية؛ بنية تحتفظ فيها إسرائيل بتفوق عسكري حاسم على جيرانها، وحرية عبارة للحدود، وقدرة على تحديد الشروط التي يجب على الآخرين التكيف معها. كان مثل هذا الترتيب منطقيا في نظر القادة الأمريكيين والإسرائيليين. فإسرائيل ودول الخليج العربية تشتترك في معارضة البرنامج النووي الإيراني وحلفاء طهران المزعمين للاستقرار في العراق ولبنان واليمن. ومن خلال العمل المشترك، كان يوسع إسرائيل وحكومات الخليج ردع العدو المشترك.

غير أن الحرب الراهنة في إيران أوضحت أن طموحات إسرائيل إلى الهيمنة الإقليمية تضخ الخليج في مرمى الخطر. فإسرائيل ماضية في استعدادها لخوض حروب استباقية من أجل انتزاع ما تريد، ومطمئنة أكثر مما ينبغي إلى تجاهل مصالح الدول المجاورة. ولهذا بات كثير من قادة الخليج مصممين على البحث عن طرق بديلة لحماية أنفسهم. لن يكون بناء نظام إقليمي جديد مهمة سهلة، إلا أن قادة إسرائيل بدأوا بالفعل تنويع موزدي السلاح وشراكاتهم الأمنية. ولكي يملكو قدرة أكبر على التأثير فيما يحدث لهم، سيحتاجون أيضا إلى تنسيق أفضل فيما بينهم، عسكريا ودبلوماسيا.

أصبحت اتفاقات التطبيع إحدى الآليات التي حاولت الولايات المتحدة من خلالها إدخال حكومات الخليج في نظام إقليمي يقوم على فكرة أن إسرائيل ينبغي أن تتمتع بهيمنة دائمة على جيرانها. وطوال عقود، تعهدت جميع دول الخليج بأنها لن تعترف رسميا بإسرائيل إلا إذا انسحبت من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد رسخت جميع الدول العربية هذا الالتزام بتوقيع مبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢، ما بتأنيدها في السنوات اللاحقة. لكن خلال العقد الأخير، طبعت بعض دول الخليج علاقاتها مع إسرائيل، أو درست القيام بذلك، مع تجاوز أسئلة تقرير المصير الفلسطيني، الأمر الذي حرم القيادة الفلسطينية من أوراق ضغط مهمة. وبالنسبة إلى دول



إتش. إيه. هيلير

اتفاق تجارة حرة مع الإمارات، ويمكنه أن يبيع الخليج تكنولوجيا الطائرات المسيرة. وستسعى دول الخليج، على الأرجح، إلى إبرام اتفاقات اقتصادية وتكنولوجيا مع الصين، مع تجنب ضمانات دفاعية صريحة حتى لا تتجاوز الخطوط الحمراء الأمريكية.

وبامتلاك مزيد من الشركاء الذين يمكن اللجوء إليهم، ستملك دول الخليج قدرة أكبر على المناورة في تعاملها مع أي دولة منفردة. النادي الخليجي

لكن كما كتبت صحيفة عُمان ديلي أوبزرفر، فإن «الاعتماد على الضمانات الخارجية، مهما بلغت قوتها، لا يمنع دول الخليج سيادة حقيقية على أمنها». ومن ثم، فإن دول الخليج، لكي تنتزع استقلالاً فلياً في قرارها الأمني، ستحتاج إلى تعزيز روابطها الدفاعية فيما بينها؛ عبر تقاسم بيانات رادارات الإنذار المبكر، وتنسيق الدفاعات الجوية، وتجميع مخزونات مشتركة من التكنولوجيا المضادة للطائرات المسيرة. وعلى الورق، يملك مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم الدول الست، قيادة عسكرية موحدة، لكن التنافسات بين أعضائه أعاقت تكاملا دفاعيا ذا معنى.

وعلى الخليج أيضا أن يطور صناعاته الدفاعية المحلية، مع التركيز خصوصا على الدفاع الجوي. وقد بذلت السعودية والإمارات جهودا لتأسيس شركات دفاعية مملوكة للدولة، مثل نقصا حدا في صواريخ الاعتراض لا تستطيع أي صناعة محلية سده حتى الآن. وتحتاج دول الخليج كذلك إلى أن تشكل دبلوماسيا كي تملك وزنا كافيا، ونفوذاً كافيا على واشنطن، للتأثير في القرارات التي تحد مصرها.

لطالما صاغت واشنطن استراتيجيتها الإقليمية حول ادعاء أن أمن إسرائيل وأمن الخليج متكاملان، وأن التطبيع المدعوم أمريكيا ينتج الاستقرار. غير أن العام الماضي كشف فراغ هذا الافتراض. فالفجوة بين رؤية نتنياهو لشرق أوسط يعاد تشكيله وطموحات الدول العربية أوسع من أن تُردم. ما تريده دول الخليج هو نظام آمناً يأخذ مصالحها بجدية وفق شروطها هي، لا بوصفها ملحقاً بطموحات إسرائيل أو إيران.

■ إتش. إيه. هيلير زميل أول مشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسة الدفاع والأمن، وزميل أول في مركز التقدم الأمريكي.

■ تم نشر فورين أفيرز خدمة «تريبون».

عمان الرياضي

✉ sport@omandaily.om

موافقة مبدئية على تعديل نظام محركات فورمولا 1

باريس (أ.ف.ب.)- توصل الاتحاد الدولي للسيارات إلى اتفاق مبدئي لتعديل اللوائح التقنية لمحركات بطولة العالم للفورمولا واحد اعتباراً من عام ٢٠٢٧، عبر زيادة قوة محركات الاحتراق الداخلي مقابل تقليص الاعتماد على الطاقة الكهربائية، ما يعني التراجع عن نظام التوازن الحالي بين الطاقتين. وجاء القرار بعد انتقادات واسعة للمحركات الهجينة الجديدة، كان أبرزها من يطل العالم الهولندي ماكس فيرستابن، الذي وصف النظام الحالي بأنه يشبه «فورمولا إي على المنشطات». وأوضح الاتحاد الدولي أن المقترحات جاءت بعد مشاورات مع الفرق والسائقين، فيما رحّب فريقا مرسيدس وماكلارين بالتعديلات، معتبرين أنها خطوة إيجابية لتحسين المنافسة.

استعدادا لكأس العرب وغرب آسيا

أحمر الناشئين ينتظم في معسكر خارجي بقطر بمشاركة 24 لاعبا حتى 14 مايو



■ من الحصة التدريبية لمنتخب الناشئين في معسكر خارجي

كتب - فيصل السعيد

التطويرشي، ومحمد العمراني، والحسين العجمي، ومحمد القباني، واستقر بيت سعيد على العناصر ذاتها التي انخرطت في معسكر الإعداد الداخلي الأخير الذي أقيم بالعاصمة مسقط خلال الفترة من ٦ إلى ٩ مايو الجاري.

ويتطلع أحمر الناشئين إلى مضاعفة إعداده خلال الفترة المقبلة طمعا في تحقيق أفضل النتائج والحصول على المراكز الأولى في مختلف المشاركات التي يتواجد فيها؛ حيث وضع الاتحاد العماني لكرة القدم برنامجا إعداديا يعزز جاهزية المنتخب وينقله إلى مستويات أعلى خلال الفترة المقبلة. كما يتطلع الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني للناشئين، من خلال معسكرات التحضير المتواصلة، إلى تعزيز الجانبين البدني والفني للاعبين، كما تهدف هذه المعسكرات إلى بناء منتخب قوي قادر على تحقيق نتائج إيجابية، ويأمل من خلالها المدرب الوطني أحمد بن سالم بيت سعيد وجهازه المعاون رفع معدلات التجانس والتناغم والانسجام بين اللاعبين، والتدريب على تطبيق بعض خطط اللعب، مع التركيز على تطوير الجوانب الفنية والمهارية والتكتيكية للاعبين.

استدعى مدرب المنتخب الوطني للناشئين أحمد بن سالم بيت سعيد ٢٤ لاعبا لقائمة المعسكر التحضيري الخارجي الذي انطلق أمس في دولة قطر ويستمر لغاية ١٤ مايو الجاري، استعدادا للاستحقاقات الدولية القادمة وأقربها بطولة كأس العرب المقرر إقامتها في أغسطس المقبل، تعقبها بطولة غرب آسيا المقررة في سبتمبر المقبل، قبل أن تتجه الأنظار إلى الحملة الأبرز والأكثر أهمية ممثلة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا للناشئين، المقرر انطلاقها اعتباراً من أواخر شهر نوفمبر المقبل.

وضمت قائمة المعسكر التحضيري كلا من: عبدالله الزعابي، وناهض بيت جميل، ومحمد الهنائي، ومحمد الكازوني، وأحمد المخيني، وسعيد بيت رجب، وشار الشاسمي، ومحمد البلوشي، وحسن البلوشي، ونابر بيت عريض، وسيف الجابري، وجاسم آل داود، ومحمد المحروقي، وجهاد الشكيلي، وسلطان البلوشي، والمهم السليمي، وعبد الرحمن الهامشي، وعبدالله بيت علي، ونادر النوبي، وراكان الجابري، وعبد الرحيم

محتلا المركز العاشر برصيد 1192 نقطة

منتخب كرة القدم الشاطئية يقتحم قائمة

العشرة الأوائل في التصنيف الدولي الجديد



■ منتخب كرة القدم الشاطئية على هامش مشاركته في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية بالصين

كتب - فيصل السعيد

اقتحم منتخبنا الوطني لكرة القدم الشاطئية قائمة العشرة الأوائل مجدداً في التصنيف الجديد الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم لمنتخبات كرة القدم الشاطئية؛ حيث تقدم مركزاً واحداً محتلاً المركز العاشر برصيد ١١٩٢ نقطة.

وتربع البرازيل على عرش صدارة التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الشاطئية برصيد ٤٠٨٥.٢٥ نقطة، تليها البرتغال في مركز

الوصافة برصيد ٢٩٨٨.٢٥ نقطة، وتحل إيطاليا ثالثة بمجموع نقاط بلغ ٢٩٠٦ نقاط، تعقبها بيلاروسيا في المركز الرابع بمجموع نقطي بلغ ٢٨٠٢.٢٥، ومن ثم أسبانيا في المركز الخامس بمجموع نقاط استقر عند حاجز ٢٠٠٢ نقطة. وجاءت إيران في المركز السادس بمجموع نقطي بلغ ١٩٥٨ نقطة، وحلت السنغال سابعة برصيد ١٥٧٥.٧٥ نقطة، تاركة خلفها اليابان في المركز الثامن بمجموع نقاط استقر عند حاجز ١٥٠٩ نقاط، أما المركز التاسع فآل منتخب الباراجواي برصيد

١٢٥٥.٢٥ نقطة، فيما كان المركز العاشر من نصيب منتخبنا الوطني بمجموع نقاط بلغ ١١٩٢ نقطة، وترأجت الإمارات للمركز الحادي عشر بعدما تجمد رصيدها عند ١١٨٧.٥ نقطة، فيما جاءت تاهيتي في المركز الثاني عشر برصيد ١١١٩.٥ نقطة.

تقضي استقر عند حاجز ١١١٤.٧٥ نقطة، وفي المقابل صعدت سويسرا للمركز الرابع عشر برصيد ٨٣٣ نقطة، فيما تراجعت كولومبيا للمركز الخامس عشر برصيد ٨٠٦ نقاط،

«تصوير: فيصل البلوشي»

وكذلك الحال تراجع منتخب الولايات المتحدة الأمريكية للمركز السادس عشر برصيد ٧٩٤.٢٥ نقطة.

تجدر الإشارة إلى أن منتخبنا الوطني لكرة القدم الشاطئية قد اختتم مؤخراً مشاركته في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية التي أقيمت في الصين خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ أبريل الماضي، وقد حصد الميدالية الفضية بعدما حل وصيفاً إثر خسارته في المباراة النهائية أمام نظيره المنتخب الإيراني بستة أهداف مقابل هدفين.

اليوم إعلان منح التراخيص المحلية - الآسيوية

اجتماع «أندية جندال» يحدد ملامح روزنامة الموسم المقبل

كتب - ناصر درويش

تعلن لجنة التراخيص بالاتحاد العماني لكرة القدم اليوم قرارها بمنح الرخصة «المحلية - الآسيوية، للأندية العمانية؛ حيث تعقد اللجنة اليوم اجتماعاً برئاسة خليل بن سالم الهديفي، وبحضور ريم بنت نور محمد الزدجالي نائبة الرئيس، والأعضاء محمد بن عبدالله البجيجاني، وفاطمة بنت حمود الحارثي، وزكية بنت طالب العامري.

وستتخذ اللجنة العديد من القرارات، من بينها فرض غرامات مالية على الأندية المخالفة، ومنها بعد انتهاء الموعد النهائي، وإدأ لم يرسل النادي نموذج الموافقة لتطبيق نظام التراخيص، يُعتبر تلقائياً خارج نظام الأندية المخصصة، ويهبط إلى الدرجة الأولى، ويخص منه ٦ نقاط، وتُرض عليه غرامة قدرها ٧ آلاف ريال عماني. وتنطبق الشروط نفسها في حالة انسحابه من الدوري أو عدم مشاركته في أي مسابقة من مسابقات المراحل السنية، وكذلك في حالة عجزه عن تقديم مستندات في نظام التراخيص. كما أن عدم مشاركة النادي في حلقات العمل الخاصة بالتراخيص تُفرض عليه غرامة مالية قدرها ٢٠٠٠ ريال عماني.

وتُعد «التراخيص» إلزامية على جميع الأندية الراغبة في المشاركة في مسابقات دوري جندال، وتنقسم المعايير التي يجب على مقدم طلب الترخيص الالتزام بها حتى يتمكن من الحصول على الترخيص إلى ست فئات، وهي: الرياضية، والبنية الأساسية، والموظفون والإدارة، والقانونية، والمالية، والتسويق والترويج.

والهدف من ذلك هو الحفاظ على موثوقية ونزاهة مسابقات الأندية على المستويين المحلي والقاري، والسماح بإجراء مقارنة مرجعية لتقديم طلب الترخيص من قبل المعايير المالية والرياضية والقانونية، ومعايير الإدارة والعاملين، ومعايير البنية الأساسية، والعمل على تحسين وتطوير معايير كرة القدم في سلطنة عُمان بشكل مستمر، بالإضافة إلى الاستمرار في إعطاء الأولوية لتدريب ورعاية الناشئين لدى جميع مقدمي طلب الترخيص، وتحسين مستوى الإدارة والتنظيم لمقدمي طلب الترخيص، وتنمية القدرة المالية والاقتصادية لمقدمي طلب الترخيص، ورفع مستوى موقوفيتهم وشفافيتهم، مع توجيه الاهتمام اللازم لحماية الدائنين، وتحسين البنية الأساسية الرياضية لمقدمي طلب الترخيص لتوفير استادات آمنة ومجهزة بشكل جيد لكل من الجمهور ووسائل الإعلام، وضمان استمرار المسابقات الدولية لموسم واحد، ومراقبة اللعب المالي النظيف في المسابقات.

اجتماع مرتقب

من جانب آخر، يُعقد خلال اليومين القادمين اجتماع مشترك بين لجنة المسابقات باتحاد الكرة وأندية دوري جندال لمناقشة العديد من الموضوعات التي تهم الأندية، وفشاً لطلب الأندية عقد هذا الاجتماع لمناقشة روزنامة الموسم الكروي القادم، ودوري تحت ١٥ سنة، وحقوق الأندية من رعاية المسابقات.

وكان اجتماع لجنة المسابقات الذي عُقد نهاية الأسبوع قد خلص إلى استمرارية الدوري عما هو عليه ببقاء ١٤ نادياً وعدم زيادة الأندية، وتم اقتراح موعدين لانطلاق الموسم الكروي القادم، إما في شهر أغسطس المقبل أو بعد نهاية دورة كأس الخليج. كما تم إقرار إقامة بطولة المحافظات للمنتخبات، وكذلك تحديد الأعمار السنية للمسابقات السنية، وتم رفع قرارات اللجنة إلى مجلس الإدارة لدراستها واعتمادها.

سلطنة عُمان تشارك ب11 لعبة جماعية وفردية

اليوم . . منتخباتنا الوطنية تصل الدوحة للمشاركة في دورة الألعاب الخليجية



■ من مشاركة منتخب الفتيات في دورة الألعاب الخليجية الماضية

خليل الخنجي، وفاطمة بنت سعيد النعماني، وربي بنت سليم الكلياني، وريم بنت سليمان الشيراوي، والمدربة وفاء بنت ساسي الزغدود، ودالية بنت محمد البسامي إدارية.

أما منتخب البولينج فيتكون من اللاعبتين الشهابية بنت محمد البرايشي، وجمعة بنت صالح الحبيسي، والمدرب الوطني إسمايل بن عبدالعزيز الزدجاني.

جدول منافسات الدورة

اعتمدت اللجنة المنظمة للدورة الألعاب الخليجية الرابعة «الدوحة ٢٠٢٦»، جدول منافسات الدورة التي تبدأ يوم ١٢ من الشهر الجاري؛ حيث سيتنافس المشاركون في النسخة الرابعة من دورة الألعاب الخليجية في ١٧ لعبة رياضية متنوعة، هي: كرة اليد، وكرة الطاولة، وألعاب القوى، والبالد، والمبارزة، والملاكمة، والتايكواندو، والكراتية، والسباحة، والبيلياردو، والسنوكر، وكرة

والمدرب الوطني أيمن بن حمد الكليبي، والإداري محمد بن علي أولاد شاني، والحكم داود بن سليمان الريامي.

أما بعثة المنتخب الوطني للتايكواندو فتتكون من اللاعبتين نيراس بن محمد الطوقي، وشبيب بن سالم الوهيبي، وعمر بن محمود السناني، ومحمد بن راشد الحجري، واللاعبة أميمة بنت حارب الهنائي، وفداء بنت فؤاد الجرواني، والمدرب الوطني حارب بن خلفان العبدلي، وعادل بن خليفة الوهيبي، والحكم جاسم بن محمد الراشدي. وتتكون بعثة المنتخب الوطني لكرة الطاولة من: أحمد بن سالم الريامي، وبيلال بن هلال الراشدي، ومهند بن خليفة البلوشي، والمدرب أميد محمد علي، والمدرب عدنان منذر فواخرجي، والحكم عبدالسلام بن عوض البعقوبي.

وتضم بعثة المنتخب الوطني لكرة السلة ٣-٣ للسيدات اللاعبات شمس الضحى بنت الوهيبي، ومحمد بن سليمان الحسني،

مناقشة الجوانب التنظيمية والإدارية الخاصة بالسفر والإقامة ومواعيد التدريبات والمنافسات، إلى جانب التأكد على أهمية الظهور المشرف والالتزام بالروح الرياضية التي تعكس مكانة الرياضة العمانية في المحافل الخليجية.

وصول وتدريبات المنتخب

ستبدأ المنتخب الوطني فور وصولها إلى الدوحة في إجراء حصصها التدريبية بهدف التأقلم مع أجواء المنافسات قبل الدورة، التي تعد واحدة من أبرز التجمعات الرياضية الخليجية، بهدف رفع علم واسم سلطنة عُمان عالمياً في هذا الحفل الخليجي؛ حيث تسعى إلى تحطيم رقم عدد الميداليات التي حققتها في الدورة الثالثة في الكويت عام ٢٠٢٢، وكانت حصيلتها ٣٢ ميدالية متنوعة. كما عقدت البعثة الإدارية الأسبوع الماضي اجتماعاً تنسيقياً مع مديري وإداريي المنتخبات الوطنية المشاركة، تم خلاله



بعد ثلاث سنوات من التجميد

فراس آل سعيد يعلن عودة الفريق الكروي الأول بنادي السويق للموسم القادم



■ من اجتماع عمومية نادي السويق

السويق - سعيد العلوي

تقارير مجلس الإدارة عن أعماله خلال عام ٢٠٢٥ التي شملت التقريرين الإداري والمالي إلى جانب اعتماد الميزانية والحساب الختامي لعام ٢٠٢٥، ومقترح الميزانية الخاصة بعام ٢٠٢٦. وفي كلمته خلال الاجتماع رحب صاحب السمو السيد فراس بن فائق آل سعيد بأعضاء الجمعية العمومية مقدماً شكره لهم على حضورهم وتفاعلهم مؤكداً أهمية دور الجمعية العمومية كشريك أساسي مع إدارة النادي في دعم مسيرة نادي السويق، وتعزيز حضوره الرياضي والاجتماعي متمنياً حضور عدد أكبر من أعضاء الجمعية خلال الاجتماعات المقبلة بما يساهم في دعم العمل الإداري والرياضي بالنادي. وأعلن رئيس نادي السويق خلال الاجتماع القرار الرسمي بعودة الفريق الأول لكرة

القدم بعد فترة توقف استمرت ثلاثة مواسم متتالية، وهي الفترة التي ركز خلالها النادي على ملف الاستمرار، وإعادة ترتيب الأوضاع المالية والإدارية موضحاً أن الإدارة عملت خلال السنوات الماضية على بناء قاعدة استثمارية تساهم في تحقيق الاستقرار المالي للنادي. وقال صاحب السمو السيد فراس بن فائق آل سعيد: إن النادي خلال فترة توقف نشاط الفريق الأول تمكن من الانتقال من مرحلة عدم وجود إيرادات استثمارية إلى تحقيق دخل يقارب سبعة آلاف ريال عماني، وذلك من خلال العوائد الاستثمارية لثلاث بنابات يمتلكها النادي اثنتان منها في ولاية السويق فيما تقع البناية الثالثة بمنطقة غلا في محافظة مسقط مشيراً إلى أن هذه الخطوة تمثل مرحلة أولى مهمة في مشروع

د. حمدان السعدي: العودة ثمرة مشروع بُني على مدار أربع سنوات

كتب- فيصل السعدي



■ د. حمدان السعدي

في تصريح خاص لـ «عَلَم»، أكد الشيخ الدكتور حمدان بن سباع السعدي نائب رئيس مجلس إدارة نادي السويق أن قرار عودة الفريق الكروي الأول للمنافسات المحلية اعتباراً من الموسم المقبل ٢٠٢٧/٢٠٢٦ جاء بعد عمل طويل وخطة استراتيجية متكاملة هدفت إلى بناء قاعدة قوية من اللاعبين والاستثمار في الجوانب الفنية والبشرية والمنشآت الرياضية. وأوضح السعدي أن إدارة النادي وضعت منذ البداية أهدافاً واضحة وخارطة طريق محددة تم العمل عليها بخطوات مدروسة خلال السنوات الماضية مشيراً إلى أن التركيز كان منصباً على إعداد جيل متكامل من اللاعبين عبر مختلف المراحل السنية بدءاً من الناشئين والشباب وصولاً إلى الفريق الأول. وقال: إن النادي وصل اليوم إلى مرحلة مهمة أصبح فيها اللاعبون مؤهلين للانتقال الطبيعي نحو الفريق الأول بدلاً من فقدانهم لصالح أندية أخرى مؤكداً أن عودة الفريق الأول جاءت للحفاظ على هذا المشروع، واستثمار الجهود التي بذلت طوال أربع سنوات في إعداد هؤلاء اللاعبين. وأضاف: إن الطموح يتمثل في أن يكون غالبية لاعبي الفريق الأول من أبناء ولاية السويق ومن خريجي المراحل السنية بالنادي مؤكداً ثقته الكبيرة في العناصر الشابة، وقدرتها على تقديم مستويات مميزة خلال منافسات دوري الدرجة الأولى. وأشار السعدي إلى أن تحقيق الصعود سيكون أمراً إيجابياً ومهماً، إلا أن عدم الصعود هذا الموسم لن يعد إخفاقاً، بل خطوة في إطار صقل اللاعبين واكتسابهم المزيد من الخبرة للمواسم المقبلة معرباً عن تفاؤله بقدرته

بعد أن أحرز اللقب الخامس

6 سنوات ذهبية للفريق الكروي الأول بنادي السيب

وأكد الوهبي أن البعض يعتقد أن نادي السيب يمتلك استثمارات كبيرة، لكن الواقع ليس كذلك، خاصة أن النادي يعاني مع بعض المستثمرين، ووصلت بعض القضايا إلى أروقة القضاء مشيراً إلى أن كثيرين لا يعلمون أن أين تأتي المبالغ التي تسير بها جميع الألعاب الرياضية بالنادي في ظل محدودية الدعم. وأضاف: من أراد تحقيق البطولات والإنجازات فعلياً أن يعمل، ومتى ما توفر المال تيسرت الأمور في المشاركات الداخلية والخارجية، أما إذا استمر الوضع كما هو عليه فسنظل دون تطور بينما يسبقنا الآخرون. واختتم الوهبي حديثه بالتأكيد على أن نادي السيب بخير بمستقبله، وأن النظرة المستقبلية والتخطيط مستمران، لكن يبقى عنصر المال، وهو أمر لا تملكه الإدارة مؤكداً أن الوقت قد حان لإعادة النظر في دعم النادي، وأن أبوابه مفتوحة للجميع.

صور يكرر المشهد

منح فوز صور على الشباب بهدفين دون مقابل أمس الأول لقب دوري جندال لفريق نادي السيب قبل ختام منافسات الدوري بثلاث جولات. هذا الفوز أعاد إلى الأذهان مشهداً يعود إلى ما قبل ٣٩ عاماً عندما انطلق أول دوري منظم في سلطنة عُمان موسم ١٩٧٨/١٩٧٩. وفي ذلك الموسم اشتد التنافس بين فنجاء وروي، وقبل ختام الدوري بأسبوع كان روي يتصدر الترتيب دون خسارة، وكان بحاجة إلى نقاط مباراته أمام صور للتنويع باللقب. وفي المقابل: نجح فنجاء في الفوز على الأهلي بهدف أحرزه محمد ناصر، ليصبح روي بحاجة إلى الفوز من أجل حسم اللقب، أو تأجيل الحسم إلى المواجهة الأخيرة أمام فنجاء. لكن نادي صور قلب المعادلة، ونجح في الفوز على روي بثلاثة أهداف مقابل هدفين سجلها عبد الحفيظ عرب، هدفين، وإسماعيل جمعة وأحمد سلطان وإسماعيل علي وخير الله مرزوق ومسلم سالم ومحسن محمد وسليم سبيت وربيع جمعة ومبارك سلطان وسليم سالم وخلف سعيد وإبراهيم صالح وسالم محمد ومحمد صالح ويحيى خميس وخالد سعيد وعبد الحليم عبدالرزاق وعبد الحفيظ عرب وأحمد عفت ومحمد جودت.



■ السيب وظفار في الأسبوع ٢٣ دوري جندال

كتب - ناصر درويش

لم يكن فوز الفريق الكروي الأول بنادي السيب بلقب دوري جندال للموسم الرياضي ٢٠٢٦/٢٠٢٥ عادياً؛ فهو اللقب الثالث توالياً والخامس خلال ست سنوات منذ عودته إلى دوري الأضواء، كما أنه اللقب السابع عشر في خزينة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، ليأتي في الترتيب الثالث خلف ظفار المتصدر بـ٣٠ لقباً، وفنجاء بـ٢٢ لقباً في جميع مسابقات الفريق الأول. وخلال السنوات الست الماضية منذ موسم ٢٠٢٠/٢٠١٩ سار السيب بخطوات ثابتة بفضل منظومة كروية متكاملة أسسها النادي بعد معاناة طويلة، وكانت المهمة ثقيلة على فهد بن راشد الحبسي رئيس جهاز الكرة وفريق العمل الذي اختاره بدعم ومساندة من مجلس الإدارة الذي منح جهاز الكرة الصلاحيات الكاملة والدعم اللازم للقيام بمهامه، لتكون نتيجة هذا الاستقرار الإداري وصول الفريق إلى القمة عبر البطولات الخمس التي حققها خلال السنوات الست الماضية. وأكد يوسف بن عبدالله الوهبي نائب رئيس مجلس إدارة نادي السيب أن الفريق الكروي سار بخطوات وثيقة في الدوري منذ البداية، وظل في القمة بعد تحقيقه انتصارات متتالية، ولم يخسر سوى مباراة واحدة مقابل ثلاثة تعادلات فقط، وهي نسبة جيدة مقارنة بالمنافسة مع أندية الشباب والنصر والنهضة. وأشار إلى أن الطموحات كانت أكبر، لكن الفريق خسر العديد من البطولات لأسباب مختلفة مؤكداً أن النادي استفاد كثيراً من تلك التجارب، ويأمل معالجة بعض السلبيات التي تحتاج إلى إصلاح جذري حتى لا تتكرر. وأثنى الوهبي على جهود فهد الحبسي مدير الكرة، وجاسم الفوري في الدوري، وهو الأهم في مسار النادي الحديث في ظل استحقاقات متعددة تبدأ من السوبر والدوري وكأس جلالة السلطان، ولا تنتهي إلا عند البطولات القارية التي تضع الفريق أمام اختبارات مختلفة. وقال الوهبي: إن الفريق الكروي بالنادي أثبت أن الأمر لا يتعلق فقط بالبطولات المحلية، بل بما بعدها، مؤكداً أن السيب لم يعد فريقاً يسعى لإثبات ذاته محلياً، بل مشروع يبحث عن تثبيت مكانته بين الكبار. وأوضح أن المرحلة المقبلة تمثل امتداداً طبيعياً للتحدي الأكبر الذي ينتظر السيب: حيث لن

صور يهزم الشباب بهدفين دون رد بدوري جندال

صور - مبارك المعمري

حقق نادي صور فوزاً مستحقاً على نادي الشباب بهدفين دون رد في اللقاء المؤجل من الجولة الثانية والعشرين من دوري جندال، والذي أقيم مساء أمس الأول على أرضية المجمع الرياضي بصور. وسجل هدفي صور بدر الجابري في الدقيقة ٤٦، وأضاف زميله أكسيل ماي الهدف الثاني في الدقيقة ٨٠ في مباراة اتسمت بالإثارة والندية، وشهدت أفضلية نسبية لفريق الشباب الذي لعب بأسلوب هجومي بينما اعتمد صور على الهجمات المرتدة والكرات العرضية. وجاء الشوط الأول سريع الإيقاع مع أفضلية واضحة للشباب الذي كنف من محاولاته الهجومية بحثاً عن هدف التقدم، وشكل خطورة على مرمى حارس صور بلال البلوشي في حين لم تشكل محاولات صور الخطورة المطلوبة على مرمى الشباب رغم اعتماده على المرتدات والأطراف. واستمرت المحاولات من الجانبين دون ترجمة حقيقية للأهداف وسط تسرع وعدم تركيز أمام منطقة



■ في مباراتهما المؤجلة صور يتفوق على الشباب «تصوير: حمود الحمياسي»

الأحد ٢٢ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ١٠ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩١٣
Sunday 10 May 2026 - Issue No 15913

للمرة الأولى في تاريخه

صحار يتوج بكأس جيتور بعد فوزه على النهضة بهدف المجيني



■ حارس صحار يتسلم الكأس

■ لاعبو صحار والكادر الإداري والفني يحتفون بالإنجاز الأول

اللقاء: إن الفريق دخل النهائي بهدف واضح يمثل في التوقيع بالأساس، مؤكداً أن الإنجاز جاء ثمره على كبير منذ بداية الموسم، وأضاف: منذ الحقيقة الأولى لعبنا بثقة وأثبتنا أننا نستحق الفوز، ونحن سعداء للغاية بتحقيق هذا اللقب التاريخي لصحار.

من جانبه، وصف سالم الشيبيني المباراة بأنها كانت صعبة، مشيراً إلى أن الإصرار والجهد الكبير من قبل قدمه اللاعبين كانا السبب وراء هذا التوقيع التاريخي، مؤكداً فخراً بمنج يادي وصاح أول بطولة رسمية في تاريخه والتطلع لتحقيق المزيد من الإنجازات مستقبلاً.

الجدير بالذكر، أن نادي محارقة
لعب المباراة النهائية لكأس جيتور
بشكيلة أساسية مكونة من: مجدي
شعبان الجمي ومحمد إيهاب
بلعباس، وسيف بن سعيد الضباري
وسعد بن محمد القبالي والعصم
بن علي القبالي، ومحمد بن عبدالله
الحندانى وهويد بن مسي
عبد السلام وعمار بن سالم الراشد
وأيتور أوبن ونيموري كيتا بالإضافة
إلى عبدالله بن محمد البلوشي.
بينما مثل صفوف النهضة في
الشكيلة الأساسية للمباراة النهائية
كلا من: فايز بن عيسى الرشدي
ومحمد بن فرح الرواحي والفرج بن
مبارك الكيومي، ومحمد بن مبارك
الفاطري وأحمد بن عبدالله الحارثي
وكبيما مالوا أوديفي، وحارب بن
جميل السعدي وغانم بن رمضان
الحبشي وأحمد بن خليفة الكعبي،
وجمان بن جمعة الوحشي وأمير
علاء كاظم كيناتي.

■ من مجريات المباراة النهائية بين صحار والنهضة في كأس جيتور

الذهبية لنادي صحار، فيما قلد رؤوس لاعبي نادي النهضة والجهاز الفني الإداري للفريق بالميداليات الفضية.

وبعد نهاية المباراة قام راعي المناسبة
سعادة عزان بن قاسم البوسعيدى
وكيل وزارة التراث والسياحة للسياسة
بتسليم كأس البطولة والميداليات

للتعادل، إلا أن تألق حارس صحر
مجدي العجمي وصلابة الخط
لخلفي حالا دون تغيير النتيجة،
تنتهي المواجهة بفوز صحر بهدف
ون رد وتوجيهه بأول لقب رسمي في

لشباك معلنا تقدم صحار وسط
فرحة جماهيرية كبيرة في مدرجات
مجمع الرستاق الرياضي. وبعد
لهدف ضغط النهضة بقوة خلال
لدقائق الأخيرة في محاولة لادراك

هجرة منظمة.

كتب - فيصل السعيد، وأحمد الكوي

فوزنا ليس على التنظيم الدفاعي
الانطلاق بالهجمات المرتدة
السريعة، في حين حاول النهضة
قيادة المدرب الجزائري مهدي لعوامر
فرض أفضليته الفنية والاستحواذ
على منطقة وسط الملعب. وكاد أمير
مغلاء أن يمنح النهضة هدف التقدم
في الدقيقة العاشرة، إلا أن الفرصة

التي كانت اقتربت من المجدد المحمدي من الدقيقة لصار به التسجيل لفتح التسجيل لصار به الدقيقة بصتديدها من مجرهم على مدار الاربعة النوايه من مجرهم كانت سجالا بين الفريقين على مدار ليلته طويها. قد تقاسموا سوا الفصرة. انادي بالذنه من أجل تعديل الكفة العوده في نتيجة اللقاء ولكن دون ليلته. قد بقى هدف محمد المجيني سامدا على صافرة النوايه. رغم الخطوره المتبادله، اتى لشهود الأول بالتبادل السلمي، قبل ان يدخل النوايه الشوط الثاني

لاندفاع هجومي أكبر بحثا عن
بعض السبق، وكاد محمد القافري
في هذا الشباك في الدقيقة ٥٥ عبر
أسيرة خطيرة أبعدما دفاع صحرار
الوقت المناسب. واستعاد صحرار توازنه
تألق في الدقيقة ٧١ تألق
حارس النجدة فايز الرشيدى بعدما
صدى لتسديدة قوية من يمينوري
ليتأ، ليقبض فريقه في أجواء القاء
رجات لحظة الحسم في الدقيقة ٧٧
استفاد نجح الدبل محمد المجيني
من خطأ دفاعه داخل منطقة الجزاء،
يسددها بقدمه اليسرى داخل

توج نادي صحار بطلا لسابقة كأس
جيتيوس لكرة القدم للمرة الأولى في
تاريخه، وذلك بعد فوزه على نادي
النهضة بهدف نظيف حمل توقيع
لاعب محمد الجعني في الدقيقة
٨٧، في المباراة النهائية التي أقيمت
في أمس الأول على أرضية مجمع
الرساتق الرياضي.

وهذه هي البطولة الأولى التي
بحصتها نادي صحار على مدار
تاريخه الكروي، مسجلا بذلك
تجرب إنجازا تاريخيا فريدا من نوعه
يأتي من خلاله خزائنه بعد ملحمة
طويلة رائدة سطرها على أرضية
مجمع الرساتق الرياضي وسط
خالد في ذاكرة الأجيال الرياضية
تتفايق، لاسيما وأن البطولة تحققت
بمقام منافس صعب الحراس
أقيم أمام النهضة الذي توج بدوره
بقلب مسابقة كأس جلالة السلطان
لكرة القدم هذا الموسم، عقب فوزه
في المباراة النهائية على حساب نادي عمان
بهدف نظيف.

ودخل الفريقان المباراة بطموحات مختلفة، حيث سعى النصف إلى صافة لقب جديد إلى خزانة هذا موسم، بينما كان صحراب يبحث عن كتابة التاريخ بعد انتظار طويل امتد عقود من الزمن من أجل اعتلاء منصات التتويج. وجاءت بداية اللقاء سريعاً من الجانبين مع أفضلية نسبية للنصف في الدقائق الأولى، إذ منحت أولى الفرص عبر محمد الغفاري بعد الدقيقة الثالثة، قبل أن يغادر صحراب بعد أربع دقائق بإهدار عبدالله البلوشي فرصة صافية محققة بعد

57 لاعباً في النسخة الثالثة من لقاء مراكز رياضة الرجبي بمجمع بوشر

وأشار إلى أن البرنامج لا يزال في بدايته، لكنه يسير بخطوات صحيحة ومتدرجة، مع التركيز على الجودة والتوسع المدروس، مؤكداً أن تطوير اللعبة مستقبلاً يحتاج إلى مدربين مؤهلين وزيادة الوعي برياضة الرجبي في المدارس والمجتمع.

بدوره، أكد علي بن سعيد الذخري، مدرب مركز دماء والطائيين للرجبي ومساعد مدرب المنتخب الوطني، أن البرنامج يمثل حجر الأساس لبناء مستقبل اللعبة في سلطنة عُمان، مؤكداً التركيز بنصب حالي على الفئات العمرية الصغيرة، خصوصاً تحت ١٨ عاماً وتحت ١٦ عاماً، بهدف إعداد قاعدة قوية للمنتخب الوطني مستقبلاً.

وأضاف أن النسخة الثالثة شهدت تطوراً واضحاً في المستوى الفني مقارنة بالبدايات، بعد مراحل من انتقاء اللاعبين وتطوير مهاراتهم الأساسية، قبل منحهم فرصة خوض المباريات أمام طاقم دهراتهم الحقيقية.



■ جانب من جولات الرجبي

الفنية التي قدمها اللاعبون، مؤكداً أن مشروع مواهب الرجبي للنشئين، المدعوم من وزارة الثقافة والرياضة والشباب، أسهم في تأسيس قاعدة مهمة للعبة بين الأطفال، موضحاً أن بعض اللاعبين شاركوا في ثلاث حصص تدريبية فقط، ورغم ذلك ظهرُوا بمستويات لافتة.

مقسط عبر إنشاء أربعة إلى خمسة مراكز جديدة، إلى جانب نشر اللعبة في المدارس الحكومية، موضحاً أن الهدف يتمثل في الوصول إلى ٥٠٠ لاعب تحت ٢٠ عاماً خلال عامين، مع العمل على إدخال اللعبة في الأندية الرياضية.

من جانبه، أشاد بريان هويكنز، مدرب المنتخب الوطني للرجبي، بالمستويات

شهدت النسخة الثالثة من برنامج مراكز إعداد لاعبي الرجبي تسجيل مشاركة ٥٧ لاعبا من مركزي بوشهر ودهمأه والطائيين، من بينهم ١٤ لاعبا عُمانيين، وذلك في التجمع التدريبي الذي يقم بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشهر، وسط أجواء رياضية وتفاعلية، منحت اللاعبين الصغار فرصة خوض مباريات ودية تنافسية واكتساب مزيد من الثقة والخبرة.

وشهد التجمع تقسيم اللاعبين إلى مجموعات نفذت خلالها مباريات ودية تجريبية ركزت على تطوير الجوانب الفنية، وترسيخ مفهوم اللعب الجماعي، وتحفيز الناشئين على الاستمرار في ممارسة اللعبة، إلى جانب تعزيز التعارف بين اللاعبين، وسط حضور وتفاعل كبير من أولياء الأمور.

وقال محمد ربيع الهشامي، مدير المنتخب الوطني ومدير مركز بوشهر: إن التجمع حقق نجاحا جيدا، وأظهر حضور لاعلات وعملها في تعزيز مستويات اللاعبين الفنية، مؤكدا أن اللقاء بين لماركز تحمل أهدافا فنية واجتماعية، بين بينها تحضير اللاعبين، وخلق بيئة تنافسية ممتعة تسهم في جذب لاعبين جدد إلى اللعبة.

وأضاف أن مركز لماركز الجرجي تلمح إلى توسيع قاعدة اللعبة في محافظة

منتخبنا الوطني للطائرة الشاطئية يودع

البطولة الآسيوية تحت 18 عامًا من دور الـ 16



أشبال الطائرة الشاطئية يودّعون البطولة الآسيوية في أوزبكستان

لوطني قد قدم أداءً جيداً في دور
ما حقق الفوز على منتخب سنغافورة
في دون مقابل، وخسر أمام منتخب
إندونيسيا، ليتأهل إلى الأدوار الإقصائية
المتأهلة من مجموعته.

في البطولة أقيمت بنظام الدوري من
حلقة الأولى، على أن تأهل المنتخبات
كـريـن الأول والثاني من كل مجموعة
سأهلهما التي تلعب بنظام خروج الغلوب
أثنية.

[illegible]



سالم الرحبي

السلطة .. نقطة سينمائية

«حالة أولى، حالة ثانية، فيلم «نادر» لعباس كيارستمي. هذه الكلمة الدعائية أظنها ملائمة جدا لبدء الكلام عن هذا العمل؛ فهو منسج في سيرة صانعه رغم استثنائية توقيته وجدة أسلوبه؛ حيث جرب فيه كيارستمي لأول مرة توظيف المقابلات المباشرة وتولييفها لتكون مادة فيلمه الأساسية.

اكتمل الفيلم في ربيع سنة فاصلة من تاريخ إيران الحديث، هي سنة ١٩٧٩ التي شهدت انتصار الثورة الإسلامية وما أعقبها من تحولات سريعة سيشهدها المجتمع الإيراني على كل المستويات، وخاصة في ما يتعلق بالبنية القيمية والأخلاقية للنظام السياسي. وكان عباس كيارستمي قد بدأ العمل على مشروعه في عهد الشاه؛ فوجد الظرف مواتياً بعد الثورة ليكون فيلمه مرآة مفارقة شاهدة على زمنين؛

زمن أقل وآخر يتشكل مع الملامح الأولى لنظام الخميني. هذا فيلم عن الحسنه التي تخص والسيدة التي تعم، المقولة المتعسفة التي لطالما سمعناها تتردد على ألسنة المعلمين في المدرسة، دون أن ندرك السلطه بعيدة الأثر للتسليم الجماعي المدروسة، التي تهدف الأذهان كقانون عر في يمنح الشرعية للعقوبة التي تطال الجميع دون تمييز، وذلك حينما تفشل السلطة أو تتكاسل في التعرف على المذنب. ولهذا ربما لم يجد عباس كيارستمي أبغ من المدرسة مكانا لتمثلات السلطة وسياسات العقاب الجماعي المدروسة، التي تهدف إلى نزع الثقة بين الناس فتقتنعهم بامتيازات النجاة الفردية على حساب التضحية والتضامن الجماعي.

يبدأ الفيلم بمشهد يرسم فيه المعلم أدنا كبيرة على اللوح، وعليها أن تفكر لاحقا في الدلالة المقصودة أو غير المقصودة من وراء رمز كهذا. في الأثناء، هناك تلميذ يجلس في الصف الأخير يغافل العلم المشغول بالرسم فيطرق بقلعه على الطاولة مصدرًا ضجة مستفزة في سكون الفصل. ثمة متعة مسلية وخطيرة في أن، أعرفها جيدا من أيام المدرسة، هي لذة تخريب السكون المطبق ومغاظة الرقيب. يستدير المعلم بفتة إلى الفصل فيكبف الصوت. وبمجرد أن يعود المعلم للدرس بالطبشور على اللوح، يعاود الفتى المشاغب استغزازه بإيقاع متصاعدا، حينها بغضب المعلم فيتوقف لئسأل عن الفاعل، ولكن من غير أن يعترف أحد، فيقرر معاينة التلاميذ السبعة الجالسين في آخر الفصل بطردهم حتى نهاية الأسبوع، إلى أن يقرر أحدهم بالذنب.

ما العمل؟ على التلميذ البريء أن يشي برقيقه كي يعود إلى مقعد الدراسة. يذهب المخرج لاستضافة أولياء الأمور لمناقشة هذا المشهد الصغير وتفكيك المعضلة الأخلاقية التي وضعهم المعلم فيها. الآباء الذين يظهرن في المقابلات المتواصلة يمثلون عيانا من مختلف أطراف المجتمع الإيراني وفتاته المهيمنة، فمنهم الأب المثقف الذي يعمل باحدي دوائر الحكومة، وهناك العسكري العقيد في البحرية، وآخر يعمل في شركة النفط الإيرانية، ومنهم من هو قادم من المهن البسيطة. وبين مقابلات أولياء الأمور نسمع أيضا آراء بعض المثقفين والشعراء والفنانين والخبراء التربويين.

يوما بيوم يراقب الفيلم صمود التلاميذ السبعة الواقفين على باب الفصل. في «الحالة الأولى» يستسلم أحد التلاميذ بعد يومين فيدخل إلى الفصل معترفا باسم زميله المشاغب، فيعود إلى مقعده وهو يشعر بالخزي. أحد المتحدثين يلقي باللوم على المعلم نفسه، فقد دمر المعلم شخصية هذا الفتى حين وضعه في هذا الاختبار الأخلاقي الصعب فأجبره على الوشاية كي ينجو بنفسه. وتتساءل من خلال هذا المشهد عن ذلك الرجل الذي سيكونه هذا الفتى في المستقبل. هل سيصبح نموذجا للأناي المثلق والجبان؟ هل سيعمل جاسوسا؟

أما في «الحالة الثانية»، فإن التلاميذ السبعة يواصلون صمودهم دون أن يشي أحد بأحد. ظل موقفهم موحدًا، حتى عادوا معًا إلى مقاعدهم بعدما أحبطوا سلطة الأستاذ وخطته.

ليس واضحا إن كان الفرق بين الحالة الأولى والحالة الثانية هو الفرق بين ما قبل الثورة وما بعدها، لكن التحولات القيمية بدت واضحة بين الحالتين. وقد يبدو الفيلم «تربوياً»، لوهلة، من ذلك النوع الذي تنتجه مؤسسات الوصاية الشمولية، لكنه يتجاوز التربوي إلى تورية سياسية تراقبها من كوة ذلك المشهد العادي واليومي في المدرسة. غير أني لم أجد سبباً مقنعا لما قيل عن منع عرضه، لكن الفيلم سيلقى الاعتراف العالمي بعد ثلاثين عاماً من حبسه، حينما غرض في مهرجان تورونتو عام ٢٠٠٩.

■ سالم الرحبي شاعر وكاتب عُمانِي

الأدب الفرنسي في حالة اضطراب



أوليفيه جيز
ترجمة - أحمد شافعي

فإنه يفرض رؤيته للعالم فرضا. ويمارس سلطته، ويطالب بالولاء التام من مرؤوسيه، وهكذا تحول الأثرياء إلى طغاة.

لم يكن رحيل أوليفيه نورا كافيا؛ فقد مضى فينستت بولوريه إلى تشويه كتاب الدار الذين وقعوا رسالة الاحتجاج. ولكي يفعل ذلك كتب مقالة في جريدته، لو جورنال ديمانش Le Journal du Dimanche. وصف فيها أولئك الكتاب مزدريا بأنهم «فئة صغيرة تؤمن أنها أعلى من الجميع ولا تعمل إلا لمصلحتها». وزعم أن خلافة مع نورا كان على موعد نشر كتاب للكتاب الفرنسي الجزائري بوعلام سنسال حدهد أوليفيه نورا كما اختلف على حجم راتب الرئيس التنفيذي العقيد للدار، ثم صور نفسه، وهو الفاحش الثراء في صورة المدافع عن ملايين الفرنسيين الذين يكافحون من أجل لقمة العيش.

أغلب الكتاب في فرنسا يشقون لتدبر أسباب الحياة، والوقت الذي يقضيه الناس في القراءة يقل يوما بعد يوم، مثلما يحدث في كل مكان. وقليل من الكتاب هم الذين يعيشون من عائد كتبهم، وهم بعيدا عن الاستثناءات النادرة، لا ينتمون إلى النخبة العالمية.

وقبل زمن غير بعيد للغاية كان أمثال فينستت بولوريه يدفعون المال ليظهروا بمظهر ثقافي، وليبروجوا مفهوما معينا للجمال؛ فقد أهدى بارونات العصر الذهبي لأمريكا مؤسسات ثقافية بديعة، وفي الأونة الأخيرة أقام قطبا المال والأعمال فرانسوا بينو وبيرنارد أرنو في باريس مجموعات فنية رائعة باتت الآن متاحة للجمهور.

باتت الآن هذه الممارسات بالية؛ فلم يعد الذنب يرضى بقتاع الجدة، والأثرياء الطغاة ما عادوا يرضون بالتخفي، بل يتباهون بسلطتهم، ويدمرون، ويستغلون، ويهربون، ويزدادون ثراء على ثراء متجاوزين أي جماعة أخرى من الناس على مدار تاريخ الإنسانية، ويدون احتقارا خالصا للعالم متعمين بحصانة تامة مؤمنين بأنه لا سبيل لأحد عليهم.

قصة جراسيه قصة فرنسية، ونورا محض رجل واحد، لكنهما تحذير لنا جميعا، للشعوب الديمقراطية في كل بلد؛ إذ يكشفان لنا الخطر القائم في مجتمعاتنا أيضا، فلا تزال الديمقراطية قائمة ومنفتحة، لكن من يديري إلى متى؟

■ ذي نيويورك تايمز-٦ مايو ٢٠٢٦
■ كاتب المقال صحفي فرنسي
■■ المقال مترجم من الفرنسية إلى الإنجليزية بقلم اليسون شاريت

تعددية في التحرير.

أما فينستت بولوريه على التقيض من ذلك فهو مالك تكتل صناعي هائل له مصالح تتراوح من خطوط أنابيب النفط، وتخزين الطاقة إلى الحافلات الكهربائية. وعلى مدار الستين العديدة الماضية بدأ يقيم أيضا امبراطورية ثقافية، فيشتري صحفا ومحطات اذاعية وقنوات تلفزيونية ودور نشر. وفي ذلك السياق اشترى جراسيه منذ ثلاث سنوات، وما كاد يمتلك تلك الأدوات الثقافية حتى بات محررا ومنتجا وموزعا في وقت واحد. وليس من المصادفة أيضا أنه كاثوليكي محافظ متشدد؛ فهو لم يكتف بتقليص أظافر المؤسسات التي اشترها بضغطة من أجل إخراج أصحاب المناصب المهمة، وإحلال قادة بدلاء في مواضعهم من الواضح أنهم أكثر ولاء له الكبري في السياسة الفرنسية، وممه يبيير نورا وترويج نظريات المؤامرة القائلة بانحلال الغرب وانحطاطه، ويتعرض أوروبا لتهديد من الأجانب ومن النخب القديمة الأناثية.

لكن بولوريه في المقام الأكبر رجل أعمال، وغزوته الثقافية شديدة النجاعة في تحقيق الأموال. فقتاته الإخبارية العاملة على مدار اليوم وهي (سي نيوز) . ويمكن القول: إنها فوكس نيوز الفرنسية . هي القناة الإخبارية ذات الشعبية الكبرى في فرنسا. وعلى مدى العامين الماضيين استطاع فينستت بولوريه أن يحول فايار، وهي دار نشر فرنسية تاريخية أخرى . إلى آلة دعاية يمينية متشددة إلى حد كبير. فيعوض أبرز شخصيات اليمين الفرنسي المتطرف بنشرون الآن في فايار، ومنهم جوردان بارديل زعيم حزب التجمع الوطني المعروف سابقا بالجيبهة الوطنية. ويتصدر الحزب استطلاعات الرأي في الانتخابات الرئاسية المقررة في العام المقبل.

نحن في فرنسا نفتح أعيننا متأخرين فترى جهود اليمين للاستيلاء على الثقافة، وتحديد الكلمات التي نستهلكتها، والخطاب الذي نشارك فيه. ورسالة الاستبداديين في العالم كله رسالة واحدة؛ من لا يكون معي هو ضدي، ومن لا يتبعني لا مكان له معي، والرئيس دائما على حق، ولذلك

فينستت بولوريه المالية، ولكن فقدان قيادة أوليفيه نورا علامة على ازدهار أصحاب النفوذ لعالم الماضي القريب الذي كان الرأي العام فيه يقبل التناقضات والتعقيدات السياسية، بل الصراع نفسه، ويشجعها. لم يكن بالضرورة بالعالم الذي يدر أرباحا طائلة، ولكنه عالم يحترم فيه التناقضون سياسيا من لا يماثلونهم في التفكير، وللمعرفة فيه احترامها.

وكان أوليفيه نورا - شأن المؤسسة التي كان يقوم عليها- منفتحا ومنصتا إلى أفكار الآخرين. أما نقطة ضعفه إن كان له من نقطة ضعف فهي نسبة الذي جعله هدفا يسيرا على اليمين المتطرف. فالواقع أن أوليفيه نورا يوشك أن يكون صورة كاريكاتورية للنخبة الثقافية الباريسية، فوالده كان المستشار السياسي للعديد من الشخصيات الكبرى في السياسة الفرنسية، وممه يبيير نورا كان المحرر العقيد لدار نشر أخرى هي جاليمار. وفي ظل قيادة نورا حافظت جراسيه على سياسة

متزايد النفوذ مع كل من لا يفكرون في العالم أو ينظرون إليه بمثل تفكيرهم ونظرتهم.

■ أوليفيه نورا



لو أنك لم تقرأ كتابا في الأدب الفرنسي فلعلك لم تسمع قط بدار نشر جراسيه Grasset). وما يعنيه إرسال رئيسها التنفيذي العقيد أوليفيه نورا عمليا إلى المقصلة على يد رجل الصناعة اليميني الجشع فينستت بولوريه. أما في فرنسا فسرعان ما انتقل خبر رحيل أوليفيه نورا الضجائي عن الدار إلى خارج نطاق دوائر النشر والنخبة الثقافية في باريس؛ ففي أعقاب ذلك قطع مائتا كاتب. وأنا منهم. علاقتهم بدار جراسيه.

وليس هذا الخبر محض خبر يخص صناعة النشر الفرنسية؛ ذلك أن الصراع الواضح بين فينستت بولوريه وأوليفيه نورا نموذج مصغر للقتال على السيطرة الثقافية، وهو قتال يجري عالميا بين أثرياء اليمين الجديد والحرس الثقافي الجديد. وانظروا إلى حالتني جيف بزوس مع واشنطن بوست، وروبرت مردوخ مع فوكس نيوز؛ فالتغير الضجائي في قيادة جراسيه يعد أيضا مثالا حيا لتعامل الأثرياء المنتمين إلى اليمين المتطرف متزايد النفوذ مع كل من لا يفكرون في العالم أو ينظرون إليه بمثل تفكيرهم ونظرتهم.

لا ينبغي لدار نشر أن تكون آلة دعائية. إنما هي مكان يمكن فيه، بل يجب أن يتعايش الصراع والشك والاختلاف؛ فدور النشر أحد معالم المجتمعات الحرة المنفتحة برعايتها وإنتاجها لأدب يفوض في حماقات الظرف الإنساني، ويستجلي قدراته الكامنة.

وفي ظل قيادة أوليفيه نورا كانت جراسيه خير مثال لهذا؛ فقد كانت الكتابات النسوية الصريحة توضع جنباً إلى جنب مع كتابات الشوفيينين من الحرس القديم، وأعمال الكتاب المناصرين للقضية الفلسطينية بجانب أعمال الصهاينة، وكتب القساوسة الذكور بجانب الحاخامات النساء، والكتاب الصاعدين بجانب المواليد الجدد، وأصحاب السلطة بجانب المتظاهرين المناهضين للمؤسسة. ونادرا ما اتفق كتاب جراسيه على الكثير، لكن مثلما جاء في رسالتنا الاحتجاجية التي وقعناها، فإن لنا جميعا عدوا مشتركا قديما وحاضرا هو الاستبداد.

جراسيه محض ركن ضئيل من إمبراطورية



مرقا قراءة ..

(١) بصور هذه الطبعة الجديدة من كتاب «الرواية الحديثة في مصر» دراسة في التشكيل والأيدولوجيا، (تقع في ٢٨ صفحة من القطع الكبير)؛ تكتمل المجموعة الأولى من الأعمال النقدية التأسيسية الكاملة للناقد والأكاديمي الكبير محمد بدوي؛ في إطار مشروع طموح تنبأه دار المعارف المصرية بنظم عقد الأعمال الكاملة لأبرز العقول العربية في القرن العشرين والعقدين الأخيرين من الألفية الثالثة.

أصدر بدوي كتابه «الجحيم الأرضي دراسة في شعر صلاح عبد الصبور، (وهو أطروحته للماجستير)، و«الرواية الحديثة في مصر، (أطروحته للدكتوراه) في تسعينيات القرن الماضي، وبعد سنوات قليلة من صدورهما (بالترتيب في ١٩٩٩) ألحق بهما كتابه «بلغة الكذب» نصوص على نصوص، الذي ضم عددا من بحوثه ودراساته التفكيكية التأويلية في قراءة التراث الشعري والسردى العربي الوسيط، ثم بعدها بسنوات قليلة صدر له «لعب الكتابة.. لعب السياسة» عن دار ميريت بالقاهرة.

تأتي هذه الطبعة الجديدة المحررة المنقحة بعد ثلاثة وثلاثين عاماً من صدور طبعتها الأولى عن هيئة الكتاب المصرية (في سلسلة الدراسات الأدبية). لم تصدر أي طبعة تالية من هذا الكتاب في مصر أو خارجها، برغم ما شابه من أخطاء مطبعية هائلة كدرت صفو القراءة، وأزعجت القراء المديقين الفاضحين.

واسمح لي قارئني العزيز ومتابع (مرقا قراءة) التحرر قليلا من طرائق العرض الموضوعي أو الذي يحاول أن يتمسح في الحيادية، وأترك النفس على سجيبتها للحديث عن هذا الكتاب

المرجعي الهائل الذي فتح آفاقا لا تحد لصاحب هذه السطور على كل المستويات؛ ليس فقط على مستوى النقد والتفسير النقدي والتحليل النصي إنما أيضا التوجيه المباشر لقراءة أبرز نصوص الستينيات، والتعرف عليها، وعلى مساراتها الفنية والجمالية وطرائق تشكيلاتها المتنوعة التي تباها كل منها مسارا خاصا وفريدا للبحث عن شكل مغاير وأفاق جديدة للتجريب والكتابة.

(٢) كان هذا الكتاب من أوائل الكتب التي ظهرت في سلسلة «دراسات أدبية» التي تصدر عن الهيئة العامة للكتاب (استطردا قد يكون مهما؛ هذه السلسلة لها أياد بيضاء على الثقافة العربية والنقدية منها بالأخص، وقد لعبت دورا رائعا في تيسير أعمال رائدة؛ مثل كل منها في وقته اجتهدا تقديبا وحفرا معرفيا غير مسبوق؛ يكفي فقط أن أذكر بأن من ضمن عناوينها الأولى صدر كتاب «مفهوم الشعر» دراسة في التراث النقدي، لجابر عصفور، و«مفهوم النص» دراسة في علوم القرآن، لتصر أبو زيد، و«بناء الرواية» دراسة مقارنة ثلاثية نجيب محفوظ، لسيزا قاسم، وكتاب المرحومة الجليلة ألفت الروبي عن «نظرية الشعر لدى الفلاسفة المسلمين»، و«الرواية الحديثة في مصر، لجمد بدوي... وأعود للكتاب الأخير).

طيلة ثلاثين عاما تقريبا لم يشاركني هذا الكتاب، أقراء وأعود إليه وأستأنس بتحليلاته المعقدة، وأعود النظر في طريقته المذهلة في وضع النص في إطار الاجتماعي والسياسي والثقافي... إلخ.

اقتنيته عام ١٩٩٥ قبل دخولي الجامعة بعامين. في البداية، عانيت معاناة كبيرة جدا في قراءة الصفحات الأولى منه.. أشعر بالقيمة والمجهود وأتعتري للغة معنى كلي.. ربما ضعف الثقافة

وضالتها وافتقار الخبرة والمعانة الشديدة في قراءة النصوص النقدية الباذخة في الكتب والمجلات النقدية المتخصصة.. تذكرت أنني قرأت شيئا قريبا في عدد قديم من أعداد مجلة (فضول)، عثرت عليه لدى أحد باعة الكتب القديمة في العرض وأغراني بعناوينه وقطعه الكبير، الأكبر من أي مجلة قرأتها أو أقرأها!

المهم قررت الرجوع إلى هذا العدد من مجلة فضول عن «الرواية الحديثة»، واكتشفت الدراسة المنشورة بعنوان «مغامرة الشكل الروائي... عكفت عليها أياما أبذل مجهودا حقيقيا في قراءتها ودرسها، حتى استوعبت شيئا لا بأس به؛ بدأت أصنع يدي بحذر ورهبة على فكرة «المنهج» ومعنى



مغامرة «الشكل الروائي» لأدباء الستينيات

«طرائق التحليل، والتشكيل الجمالي، والبحث عن دلالات هذا التشكيل الذي أفرزه السياق الاجتماعي والثقافي المصري العربي في الفترة التي تم إنتاج هذه النصوص خلالها (مند منتصف ستينيات القرن الماضي حتى مطلع التسعينيات)، وكان الأجل أنني اتجهت للنصوص المنقودة ذاتها أقرأها كي تكون شاهداً ودليلا على سير العملية النقدية. كانت تلك البداية..»

(٣) انفتحت مغارة الروايات العجيبة والمدهشة والمذهلة على إبداع الستينيات؛ فقرأت «الزني بركات، لفيطاني، وأيام الإنسان السبعة» لعبدالحكيم قاسم، و«الطوق والأسورة» ليجيس الطاهر عبدالله..

خاض كل منهم مغامرته وبحث عن مساره الخاص؛ أبدع بدوي في وصفها وتحليلها وتصنيفها (استراتيجيات السمر الريفي في أيام الإنسان السبعة)، وجماليات التشكيل الفولكلوري في «الطوق والأسورة»، وقناع التاريخ والمعارضة النصية في «الزني بركات»... إلخ.

وعرفت لوسيان جولدمان ومنهج «البنوية التوليدية» (أو كما ترجمها البعض «البنوية التكوينية»، وإن لم يكتب لهذا الاصطلاح الشيوع والانتشار)، كما انفتحت على عالم لا يحد من الكتب والدراسات والمراجع عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر، وتطور العرب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، شغفت بلغة محمد بدوي النقدية «المبدعة»؛ هو فعلا كما وصفه بخيري دومة بصدق «دقيق وحساس ودكي، ويملك بصيرة حقيقية بالفن وغموضه وجماله، مع معرفة أكاديمية حقيقية.. وهكذا صرت أتبع كل ما يكتبه، أحفظه كأيقونة،

إيهاب الملاح



مدهشة في تأسيس طرائق تشكيلية جديدة والبحث عن مسارات جمالية في التأسيس لرواية عربية مغايرة. بعبارة أخرى، كانوا هم أصحاب مغامرة الشكل الروائي الأكثر جسارة ودهشة في أدبنا العربي في نصف القرن الأخير. كان الهدف من هذه الأطروحة - كما يقول بدوي في تقديمه لها- بتحديد محاولة دراسة علاقة الشكل الروائي بالبنية التي أنتج في سياقها، متخذة من «أدباء الستينيات، نموذجا عينيا، وقد قدم بدوي في أطروحته هذه تحليلات مدهشة لمجموعة من أبرز روايات جيل الستينيات، منها على سبيل المثال:

«الزني بركات» لجمال الفيطاني، و«أيام الإنسان السبعة» لعبدالحكيم قاسم و«الطوق والأسورة» ليجيس الطاهر عبدالله، و«خالتي صفية والدير» لبهاء طاهر، كما قدم قراءة معقدة لروايتين من أهم وأبرز روايات إدوار الخراط وهما «رامة والنتين»، و«يقين العطش».. فضلا على نصوص لصنع الله إبراهيم («نجمة أغسطس»، و«بيروت بيروت») وأشارت متفرقة بأخرين هنا أو هناك..

■ إيهاب الملاح كاتب وناقد مصري

قصر قديم ذاب تاريخه في ذاكرة الزمان



محمد بن سليمان الحضرمي

داخل الحصن القصر مساحة مفتوحة على السماء، وكأنها ميدان للشهب المتهوية، ميدان رحب يفضي على قبة السماء، أبيته الداخلية تتوزع بين اتجاهين، في كل منهما برج دائري، يظهر من الخارج كأنه مئذنة، وفي وسط الساحة المفتوحة بئر عميقة مضمورة بأصلاف مستوية، وكأنها قُدت من ألواح صخرية، ويظهر في جوانب الحصن سلالم تتجه إلى الأبراج والحجرات الداخلية، وكان البناء من الداخل متاهلكا، لذلك ابتعدت عن ملازمة الجدران، في المحطات التي كنت أستريح فيها تحت ظلالها الباردة.

شعرت بأفئاس الناس تتعانق فيه، أشبه بأرواح لا مريضة، كنت أحس بأنفسهم تتماوج عند كل مدخل، وداخل كل حجرة وغرفة، وعند كل منحنى، ورحت أتخيل حركتهم داخل الساحة، وعند فوهة البئر وهم ينزفون الماء، فلمسات الناس تظهر في كل بقعة من هذا القصر، الذي شهدت ساحته الكثير من الأحداث، أسهمت بصري إلى الرفوف العالية داخل القصر، لعلها يوماً كانت مليئة بالمخطوطات والرسائل، ولعلها حفظت ضوغات النساء وخناجر الرجال، ولعل تلك الأوتاد علقت فيها ثياب بيضاء أو ليلية أو ورسيّة، وقد تكون تلك المخابئ مخازن للحبوب ونضد الثمور، وبينما كنت أسبح بخيالي في ضحوة هادئة أثناء تجوالي داخل القصر، رحت أرسم برشة وجدائي صورة للحياة بداخله، وكأنني انتقلت بروحي عبر مسارب الخيال، إلى زمان كان فيه هذا القصر منعماً بالحياة.

هذا قصر لا تحفظه ذاكرة الأجيال، ولا حتى ذاكرة النسور الهرمة، قصر قريب من انظار الناس، يقع في برزخ من لُجة المكان، بين الحارة القديمة والجامع، وكأنه سراج يشع أمنًا وطمأنينة، ويقدر الهيئة والشموخ التي تظهر على سوره العالي، تجعله شخصاً في مقلة العين، ومقيماً في سواد القلب، وكأنّ القصر يرسل إلى الحارة القديمة نشيداً باكياً لامرئ القيس: (أجارتنا إن الخطوب تُنوب .. واني مقيم ما أقام عسيب).

غير أنّ أجزاء كثيرة من سوره وأبراجه وتفاصيل أبينته، بدأت تنكس في الأرض، مع رشة مطر وعصفه ريح تلاطم الجدران المهترئة، وما لم يتم ترميمه ستفقد منح أقدم معلم أثري فيها، وما أبقاء الزمان قرونًا، يمكن أن يضيع في غمضة عين، بين رشة مطر وعصفه ريح، وحينها يصبح الأسف على انهياره بلا جدوى، كالبكاء على لبن مراق، وحتى لحظة كتابتي لهذه المقالة لا يزال القصر القديم، أو «حصن بن نجاد»، ييب أبيته إلى أسمع الحياة.

والتي رغبة ملحة في داخلي، أن ألج إليه بخفة ورشاقة، واستجيب إلى نداءات الشرفات وهمس الأقواس.

ولم يكن الدخول إليه سهلاً، فقد كان المدخل مغطى بكتبان من الأشجار النامية حوله، يتكدس حوله ركام من الجدران المتصدعة، فصنعت سداً منيعاً تجعل اللولج إلى الحصن أمراً صعباً لا يخلو من مخاطرة، ولكنني قررت الدخول مستعيناً بالله، وهمتي أن أبلغ داخل الحصن، فوجدت مساحة انفرجت فيها الأغصان، وكأنها تراكض عن قبضتها المتشابكة، لتسمح لي أن أدخل بسهولة، وبعد خطوات من بلوغ الحصن، دخلت مساحة فسحة محاطة بسور عال، وداخل تلك المساحة بوابة أخرى، لم يبق منها إلا أقواس متصدعة، تقضي إلى داخل القصر الخالي من أي أحد، عدا طيور الحمام التي كانت تمشش داخل الأبراج الدائرية للحصن، ورحت أنقل خطواتي داخل المبنى بحذر، لم أشعر بخوف من وحدتي، لعل تلك الوحدة كانت مؤنستي، وأنا أسير باتجاه الحجرات الداخلية للقصر، شعرت أنّ الجدران تبوح لي بحديث، عن قصر مهجور منذ أمد بعيد.

خلال القرون الماضية.

يقع الحصن بين «حارة البلاد، و«الجامع القديم»، في منطقة أثرية بامتياز، تعد من إنجازات البناء والتشييد خلال القرن التاسع الهجري، ولا تزال هذه المعالم باقية إلى اليوم، وإذا أخذنا برواية تسمية القصر باسم «حصن بن نجاد»، فيكون تاريخ بنائه يعود إلى القرن الخامس الهجري وما بعد ذلك، بما يجعله أقدم معلم أثري في منح، ولا يزال القصر شاخصاً بسوره وبرجيه، يفتح أحاديث سرية بصوت هامس، ينبعث من شقوق الجدران. كنت كلما مررت على هذا الحصن القصر، تحدثني نفسي أن أتسلل إليه، رغم وعورة المكان، وتصنع الأبنية فيه، وخطورة أن أبلغ إلى الداخل، كان الحصن لوحة تتراءى أمامي منذ الطفولة، منذ أن كنت أذهب إلى المدرسة وأعود منها، راكباً على سيارة أو ماشياً على قدمي، كان أشبه بكائن غامض، تطل شرفاته العالية من بعيد، وكأنها أفواه لكائنات تدعوني أن أقترب منها، فأصيح للسمع إلى همسات الطين، وهي تقضي بحكايات لم تروها كتب التاريخ، وفي كل مرة أكون قريباً من الحصن، تتجدد الرغبة في داخلي أن أدلف إليه، لاكتشف غموضه الساحر،

للجن والريح، وربطوها بشق الأفلاج في عُمان، فقد ورد أن سليمان بن داود دخل عُمان وأهلها بادية، فأقام فيها عشرة أيام، وأمر الشياطين في كل يوم أن يحضروا ألف فلج! ومع ما في هذه القصة من ظلم وتكرار، لما أنجزته السواعد البشرية خلال الأزمنة الماضية، إلا أنها مشبعة بحس أسطوري، يمكن توظيفها في دراسات تتناول التاريخ الثقافي القديم. لكن الحديث ليس عن ذلك الحصن، الوارد ذكره في كتب التاريخ العماني؛ «حصن سلُوت، كما تقول الرواية، والواقع قريباً من قرية «بسيا، بولاية بهلا، إنما عن قصر أثري في منج، هو الأقدم من بين المعالم الأثرية المتبقية فيها إلى اليوم، يسمى «حصن بن نجاد»، ينسب تأسيسه إن صحت الرواية، إلى أسرة الشيخ نجاد بن موسى بن نجاد بن إبراهيم (ت: ١٣ هـ). من فقهاء القرن الخامس الهجري، له كتاب بعنوان «الأكلة وحقائق الأدلة»، ومن هذه الأسرة تسلسل عدد من الأئمة والقضاة والأدباء، كما أخبرني الباحث خلفان بن سالم البوسعيد، والحديث ليس عن هذه الأسرة العلمية، إنما عن هذا الصرح المتبقي إلى اليوم، والمنسوب بناؤه إليهم، كشاهد على إبداعات الإنسان، في البناء المعماري

في بُرّة عُمان، فرأى قصرًا في صحراء، كأنما رُفعت عنه اليد الساعة، وإذا عليه نُسْر واقع، فقال للريح: حُطّي، ثم قال لمن معه: ادخلوا القصر فدخلوا، فلم يرو شيئاً، فعادوا إليه، فأعلموه، فدعا بالنُسْر فقال له: لِن هذا القصر؟ فقال: ما أري، أنا عليه منذ ثمانمائة سنة! هكذا عهدته، وفي رواية أخرى للقصة، أنّ النُسْر قال: يا نبي الله، أخبرني أبي عن أبيه عن جده، أنه عهد على هذا الحال!

قصة منسوبة إلى الرواية وهب بن منبه، تناقلته الكتب بوصفه تراثاً شعبياً، والإنسان بطبعه يحب أن يضي على الأشياء صفات من نسج خياله الأدبي، يجعل النسور تعيش عمراً طويلاً يصل إلى مئات السنين، فيما متوسط عمرها الطبيعي في الحياة، لا يزيد عن ثلاثة عقود وليس ثمانية قرون، وكبناء المعالم والصرُوح العالية، وشق الأفلاج في أعماق الأرض، لم تسلم هذه الأبنية من أن ينسج حولها قصص كثيرة ومثيرة.

الإنسان بخياله الأدبي وحسه الفني الحالم، يضي لسات ساحرة، على الأشياء التي أنجزها الأوائل، وفي النص السابق الخاص بقصر سلُوت، استغل الرواة قصة تسخير نبي الله سليمان عليه السلام

هذا البناء المتهالك، والمعروف في ولاية منح باسم «حصن بن نجاد»، بأسوار متصدعة، وأبراج شطّخت استداراتها كأنية من فخار، ليس إلا قصراً قديماً، ذاب تاريخ بنائه في ذاكرة الزمان، ولا تراه الأجيال إلا موقعاً يعود إلى قرون بعيدة، لعله يكون امتداداً للحارة التي تجاوره، والمعروفة باسم «حارة البلاد»، ولعله كان حصناً كما يشي اسمه، قصر محاط بسور جصي عال، محروس ببرجين طويلين، يشبهان مئذنتين لجامع مهجور.

والقصور الأثرية في عُمان كثيرة، ويكاد لا تخلو مدينة من بناء منها، تأخذ مسمى حصن أو قلعة، وفي حقيقتها قصور قديمة، وبناء القصور في عُمان يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وظهر بعضها في العصرين الحجري والبرونزي، أسس تعود إلى تلك الفترة الموغلة في القدم، من بينها «حصن سلُوت، الشهير، الذي تحدثت عنه أكثر كتب التاريخ العماني، كتاب «الأنساب، لسلمة العوتبي، و«الصحيفة القحطانية، لابن رزيق، و«حفرة الأعيان، للشيخ عبدالله السالمي.

في كُتب التاريخ العماني وردت هذه القصة: أنّ نبي الله سليمان عليه السلام، قال للريح: شائمي، فهبت



■ حصن بن نجاد الجصي في منح



■ برج مستدير أنموذج لمئذنة البناء

تكريم الفائزين في جائزة «أبي مسلم» للشعر العربي في دورتها الأولى بمسائل



■ تكريم عثمان العميري الفائز بالمركز الثالث



■ تكريم عيسى الرواحي الفائز بالمركز الثاني



■ تكريم محمد الفارسي الفائز بالمركز الأول

مسائل - ناصر الشكيلي

تُوجّ الشاعر محمد بن عبدالله الفارسي بالمركز الأول في جائزة الشيخ أبي مسلم الرواحي للشعر العربي في دورتها الأولى عن قصيدته «صوِّع على مقام الفلق، فيما حلّ الشاعر عيسى بن محمد الرواحي ثانياً عن قصيدته «تكنني مغنماً»، وجاء الشاعر عثمان بن راشد العميري ثالثاً عن قصيدة «سادن الصمت، بينما نال الشاعر يونس بن حمود البوصايي المركز الرابع بقصيدته «تمنّمت على شيطان الوطن»، وحصد الشاعر طلال بن سليم الصلتي

الشعر العربي في المشهد الثقافي العماني إلى جانب عرض مرئي لتناول أهداف الجائزة ودورها في دعم الحركة الشعرية، وتشجيع الأصوات الأدبية الشابة على الإبداع والتجديد.

كما سلط الحفل الضوء على الجهود التحكيمية التي راقت الجائزة؛ حيث ضمت لجنة التحكيم الشاعر سعود اليوسف من المملكة العربية السعودية، والشاعر محمد البريكي، والشاعر مقبل اللواتي. وشهدت الجائزة مشاركة ٤٢ شاعراً وشاعرة من مختلف الولايات في مؤشر على اتساع حضور الشعر العربي

استمرارية ارتباطه بالهوية الثقافية العمانية فيما اختتم الحفل بتكريم الداعمين وأعضاء لجنة التحكيم؛ تقديراً لإسهاماتهم في إنجاح الجائزة وإبرازها بصورة تعكس الحراك الثقافي والأدبي الذي تشهده ولاية مسائل.

وأكد إبراهيم بن ناصر الرواحي المشرف العام على الجائزة أن هذه المبادرة تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز حضور الشعر العربي، وأحياء الاهتمام به بين مختلف فئات المجتمع مشيراً إلى أن الدورة الأولى شهدت تفاعلاً لافتاً من الشعراء والمهتمين بالشأن الثقافي والأدبي.

وفاة الموسيقار المغربي عبد الوهاب الدكالي

الرباط، العمانية:.. توفّي أمس الأول الموسيقار عبد الوهاب الدكالي في الدار البيضاء عن عمر ناهز ٨٥ عاماً بعد مشوار فني امتد لأكثر من ستة عقود. ووصفت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية في بيان الراحل بأنه «أحد أعمدة الأغنية المغربية وروادها الذين ساهموا لعقود في إغناء الساحة الفنية الوطنية بأعمال خالدة بصمت الوجدان المغربي والعربي».

والدكالي المولد عام ١٩٤٤ أحد رواد الأغنية المغربية الحديثة وموسيقار استثنائي أسهم في تطوير الأغنية العربية سواء على مستوى

الحن أو الكلمة.. بدأ مسيرته الفنية عام ١٩٥٧ وحصل على العديد من الجوائز منها الجائزة الكبرى لمهرجان الأغنية المغربية بالمحديّة عام ١٩٨٥ والجائزة الكبرى لمهرجان الأغنية المغربية بمراكش عام ١٩٩٣، وكرمه مؤسسات ومهرجانات فنية كبرى.

ومن أشهر أغانيه (مرسول الحب) التي أعاد توزيعها عدة فنانين مغاربة وعرب، و(الدار المحجورة) و(يلغوه سلامي) و(كان يا ما كان)، وكذلك أغنية (ما أنا إلا بشر) أتهاها المغنية اللبنانية الراحلة صباح.



علماء الفلك يحصلون على أوضح رؤية لكوكب خارج المجموعة الشمسية

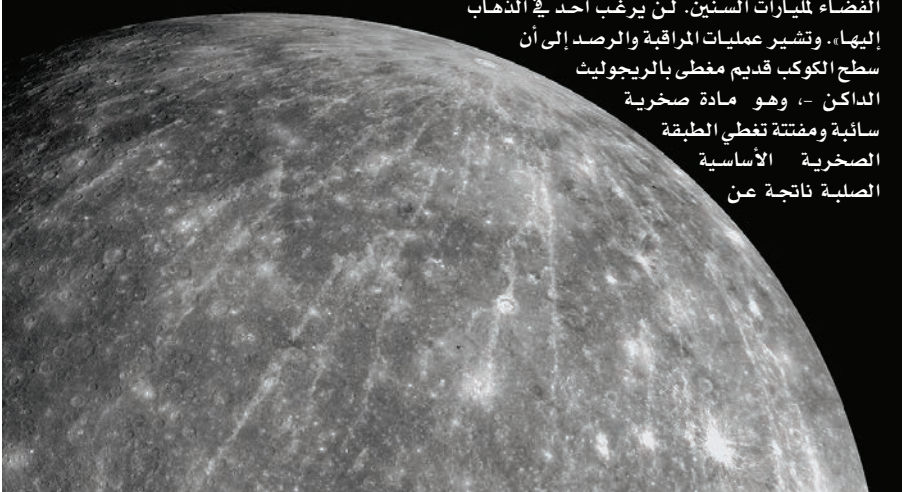
الرشقات المستمرة على مدى دهور من إشعاع النجوم واصطدام النيازك الدقيقة.

وأتاح التلسكوب (ويب) الذي بدأ العمل في عام ٢٠٢٢ تحقيق تقدم فوري في فهم الكواكب الخارجية. وساعدت قدرته القوية على الرصد بالأشعة تحت الحمراء في تمييز التركيب الكيميائي والديناميكيات الداخلية لأجواء الكواكب الخارجية، بل أظهرت حتى نوع السحب الموجودة.

وقال عالم الفلك سيباستيان زيبا من مركز الفيزياء الفلكية- هارفارد اند سميتسونيان في ماساتشوستس بالولايات المتحدة، وهو معد رئيسي أيضاً للدراسة، إن التلسكوب يتيح الآن للعلماء دراسة جيولوجيا الكواكب الخارجية وتكوين أسطحها بشكل مباشر. وأضاف، كان ذلك صعباً للغاية قبل تلسكوب جيمس ويب الفضائي. وبالتالي، فإن هذا يضع الأرض والمجموعة الشمسية ككل ضمن إطار أوسع، ويسمح لنا بالتحقق مما إذا كانت العمليات أو التراكيب السطحية المألوفة داخل النظام الشمسي شائعة أيضاً حول النجوم الأخرى..

وقالت كرايديرج: «الامر أشبه بكوننا نلفظنا فجأة نظاراتنا، وأصبح بوسعنا رؤية الكواكب بوضوح لأول مرة».

والنجم الذي يدور حوله كواكو هو من النوع الشائع المسمى القزم الأحمر. وتبلغ كتلته حوالي ٥٠ بالمائة من كتلة الشمس وسطوعه نحو ٠,٣ بالمائة. ويقع كواكو قريباً جداً من النجم، ويدور حوله مرة كل ١١ ساعة. ويواجه أحد جانبيه النجم دائماً بينما يكون الآخر بعيداً دوماً، مثلما هو حال القمر مع الأرض.



■ تضاريس كوكب بعيد تعيد إلى الأذهان قسوة سطح عطارد وفوهات الصامته. «رويتزر»

